جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر

الخبر أنموذجا

فيفري / ديسمبر 2019

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبتين:
آسيا قسوم
زهية عصاد

إشراف الأستاذ:
مصطفى سحاري

وردة حمدي	مناقشا
كيموش مختار	رئيسا
مصطفى سحاري	مقررا

السنة الجامعية 2020/2019

الشكر و العرفان

الشكر موصول إلى كافة أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال.

كل الشكر و التقدير و الاحترام للأستاذ المشرف

مصطفى سحاري ،

أستاذتاي : إيمان عفان حبيبة قلبي ، وردية راشدي ،

الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث العلمي ولو بكلمة .

إهداء

أهدي هذه المذكرة لوالديّ الكريمين ، زوجي العزيز ،

أخي الحبيب ، أخواتي إكرام ، وسام ، ندى

إلى كل عائلة عصاد

إلى كل طالب علم يسعى لتحقيق هدفه العلمي .

إهداء

أهدي هذا العمل إلى واديّ الكريمين

إخوتي حفظهم الله

أستاذي المشرف

وإلى كل من ساهم ولو بكلمة تشجيع

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر" من خلال جريدة الخبر، إلى التعرف على مدى حرية الصحافة الجزائرية المستقلة في نقل ومعالجة الأحداث السياسية وحجم المساحة التي خصصتها لهذه المواضيع، وجريدة الخبر على وجه الخصوص.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على تحليل المحتوى لعينة عددها 29 عددا من جريدة الخبر مختارة بطريقة عشوائية منتظمة من أصل 294 عددا، وذلك بداية من الخامس والعشرين من شهر فيفري 2019 إلى غاية الثاني والعشر من شهر ديسمبر 2019 .

توصلت دراستنا إلى العديد من النتائج والتي نذكر من أهمها:

- خصصت جريدة الخبر مساحة كبيرة لمعالجة موضوع الحراك الشعبي في الجزائر، مما أخذ حصة الأسد من مختلف المواضيع الأخرى، وهذا ما يثبت أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة وجمهور القراء.
- أظهرت الدراسة موقف جريدة الخبر المتذبذب اتجاه الحراك الشعبي، والذي يتأثر بالتغيرات السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية منها.
- الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر ليست مستقلة تماما فهي دائما تبقى تحت مراقبة السلطة خاصة في المواضيع التي تمس السياسة الجزائرية.

حملت المقالات المتعلقة بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر في جريدة الخبر العديد من القيم الإيجابية على غرار السلمية و التلاحم.

خطة الدراسة:

الإطار المنهجي

مقدمة

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

المنهج المستخدم في الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة

صعوبات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الأول: حراك الجزائر...مفهوم، أسباب ومطالب

المبحث الثاني: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الثالث: نتائج الحراك الشعبي على الساحة السياسية في الجزائر

الفصل الثاني: التغطية الإعلامية في الصحافة المكتوبة

المبحث الأول: ماهية التغطية الإعلامية

المبحث الثاني: أنواع التغطية الأنواع الإعلامية

المبحث الثالث: مصادر التغطية الإعلامية

الفصل الثالث: نظرية ترتيب الأولويات

المبحث الأول: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات

المبحث الثاني: نشأة نظرية ترتيب الأولويات ومراحل تطورها

المبحث الثالث: الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات

الإطار التطبيقي

بطاقة فنية لجريدة الخبر

تصور الجانب التطبيقي

الخاتمة

مقدمة:

تعتبر الصحافة المكتوبة المعاصرة جزءً رئيسيا من كيان الأمة السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري، فهي تنشر الأخبار والقيم والأفكار، وتسهم في تعديل الاتجاهات وتكشف الحقائق من خلال ما تنشره من مقالات ومضامين تعالج العديد من القضايا المختلفة والأحداث والظواهر، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة المحلية والدولية السياسية منها والاقتصادية وغيرها .

فالصحافة المكتوبة كغيرها من وسائل الإعلام تعمل على تدعيم حركة الاتصال بين الحكومة والشعب، وهي الوسيلة التي تتم عن طريقها عملية الاتصال بين الشعوب والمجتمعات والتي تؤثر في توجيه الرأي العام، ويكون التأثير الإعلامي كبيرا عندما تتمتع الصحافة بحرية التعبير المتمثلة في نقل الأفكار والآراء والمعلومات دون قيود حتى تكون عملية اتخاذ القرارات حول الشؤون العامة أكثر سهولة ودقة في الوقت ذاته، وهذا ما سعت إليه الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد إقرار التعددية السياسية في الجزائر عقب أحداث أكتوبر 1988، والتي كانت نقطة تحول كبيرة في تاريخ الجزائر لأنها فتحت باب الديمقراطية وأعطت دافعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد، ومن هذه الإصلاحات إقرار دستور جديد للبلاد في 23 فيفري 1989، ومن خصائصه أنه يقرر في مادته (40) التعددية السياسية والإعلامية والذي يتضمن في عدة مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير في الرأي والإبداع والتعبير.

وبعد إقرار التعددية الإعلامية التي كرسها دستور 23 فيفري 1989 جاء القانون رقم 07/90 المؤرخ في 8 رمضان 1410هـ الموافق ل 3 أفريل 1990م والمتعلق بالإعلام ليفتح الباب أمام التعددية الإعلامية وإنشاء مؤسسات صحفية تابعة للقطاع الخاص .

بعد ظهور الصحافة الخاصة، بدأ القارئ الجزائري يطلع على مواضيع لم يألفها من قبل، فالصحافة آنذاك خاضت في مواضيع كانت إلى وقت قريب من الطابوهات.

هذا التحول استمر مع مختلف التغيرات التي عرفتها الجزائر سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا خاصة في ظل ما كان يسمى بالعشرية السوداء.

ولعل أبرز القضايا التي اهتمت بها الصحافة الخاصة في الوقت الحالي ما اصطلح على تسميته بالحراك الشعبي الذي انطلق بصفة مفاجئة في الثاني والعشرين فيفري 2019، ما جعل وسائل الإعلام الجزائرية ترتبك في نقل مطالبه بصورة واضحة، لكن مع توالي جمعات التظاهر تحرر الإعلام وصار يواكب الحراك وينقل كل تفاصيله، حيث قام الصحفيون بانتفاضة تعبيرا منهم عن رفضهم للتعتيم على موضوع الحراك، بعد أن وصفهم المتظاهرون بإعلام العار وأبواق النظام .

وللإحاطة أكثر بالموضوع جاءت دراستنا على النحو التالي:

تناولنا في بداية دراستنا الجانب المنهجي والذي خصصنا فيه الإشكالية وتساؤلات الدراسة، ثم حددنا أهمية الدراسة وأهدافها وأسباب اختيارنا للموضوع، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة و المنهج المستخدم و مجتمع البحث مع عينة الدراسة و ذكر أداة الدراسة، كما تناولنا جملة من الدراسات السابقة التي تتشابه مع دراستنا من حيث المنهجية، الموضوع وأداة الدراسة (تحليل مضمون) والمنهج المستخدم، لنختم هذا الجانب المنهجي بالصعوبات التي واجهتنا خلال فترة هذه الدراسة .

وبعد هذا الجزء من الدراسة تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: الذي عُنون ب " الحراك الشعبي في الجزائر "، حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تتناول فيها مفهوم وأسباب ومطالب الحراك الشعبي في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 22 فيفري إلى غاية 12 ديسمبر 2019 ، أما المبحث الثاني

ذكرنا فيه خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، وختمنا المبحث الثالث بنتائج الحراك الشعبي على الساحة السياسية الجزائرية.

الفصل الثاني: أيضا ينقسم إلى ثلاثة مباحث حيث عرفنا مفهوم التغطية الإعلامية في المبحث الأول، أما المبحث الثاني ذكرنا فيه أنواع التغطية الإعلامية العديدة مع ذكر الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الإعلامية ، وعرجنا على مصادر التغطية الإعلامية في المبحث الثالث.

الفصل الثالث: يعد هذا الفصل الأخير من أهم الفصول التي تناولناها في دراستنا حول نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)، حيث ذكرنا في المبحث الأول من هذا الفصل مفهومها ونشأتها وتطورها عند مختلف العلماء، ثم تطرقنا في المبحث الثالث إلى الانتقادات الموجهة لنظرية الأجندة من قبل الباحثين، وأشرنا في آخر هذا الفصل إلى مدى تطابق نظرية ترتيب الأولويات مع دراستنا الموسومة ب" التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر".

أما في الجانب التطبيقي لدراستنا فقد تناولنا في بدايته بطاقة فنية لجريدة الخبر كونها نموذجا لدراستنا، ثم تصورا لتحليل المحتوى للعينة المختارة من جريدة الخبر نظرا لاستحالة الحصول على الأعداد المراد تحليلها من هذه الجريدة في ظل جائحة كورونا. وفي ختام الجانب التطبيقي تحصلنا على النتائج العامة للدراسة ثم الخاتمة وقائمة المراجع.

الإطار المنهجي

الإشكالية:

عرفت الجزائر تجربة إعلامية زائدة ومميزة في مجال الصحافة المكتوبة، فبعد أن تحصلت الصحافة على نوع من الحرية أصبح بإمكان القارئ اختيار الصحيفة التي يفضلها وذلك من خلال ما تطرحه من معالجة بمختلف المواضيع في شتى مجالات الحياة السياسة، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها...

عرفت العديد من الدول العربية في العقود الأخيرة حركات احتجاجية أطلقت عليها تسميات عديدة، تختلف شكلا ومضمونا لكن قاسمها المشترك يكمن في المطالبة بالتغيير وإسقاط الأنظمة الحاكمة وتحسين أوضاع الحياة السياسة والاقتصادية والاجتماعية، والجزائر كغيرها من الدول عرفت في أواخر شهر فيفري 2019 انتفاضة شعبية ضد النظام السياسي للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ورفضا للعهدة الخامسة للرئيس نفسه ومطالبا برحيل جميع رموز النظام الحاكم تحت شعار(يتنحاو قاع).

هذا الحراك بلغ عدد مشاركيه أرقاما هائلة جعلت منه محط اهتمام كبير لمختلف وسائل الإعلام العالمية والوطنية، ومن بين هذه الوسائل، الصحافة المستقلة الجزائرية، وعلى هذا الأساس اخترنا جريدة الخبر كنموذج لتحليل مضمونها وإبراز طبيعة معالجتها لهذا الموضوع ساعيتين بذلك للإجابة على الإشكالية التالية:

كيف كانت التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر من خلال جريدة الخبر؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي المساحة التي خصصتها جريدة الخبر لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر ؟
- ماهي الأجناس الصحفية التي استخدمتها جريدة الخبر في معالجة موضوع الحراك ؟
- ماهي أهم مواقف جريدة الخبر من الحراك الشعبي خلال فترة التغطية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا لموضوع الحراك الشعبي الجزائري في جريدة الخبر في أنها تظهر جوانب العلاقة القائمة بين الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة والحياة السياسية في المجتمع الجزائري.

كما أن أهمية هذه الدراسات تزداد بزيادة أهمية الحراك الشعبي الجزائري كمنعرج مهم في الحياة السياسية في الجزائر ومدى خصوصيتها لدى المواطن الجزائري، وهذا ما نسعى إلى إبرازه من خلال تبيان مطالب الحراك كيفية استجابة النظام لها .

أهداف الدراسة: حددت أهداف الدراسة كما يلي:

- التعرف على موضوعية تعامل الصحافة الجزائرية الخاصة مع موضوع الحراك من خلال جريدة الخبر .
- الوقوف على نوع التغطية الإعلامية لجريدة الخبر الجزائرية للحراك الشعبي في الجزائر، وكذا طريقة معالجتها لهذا الحراك والمواقف المتخذة حوله .
- إبراز خصائص الحراك الشعبي وتجديد إطاره السلمي الخاص وتجاوزه كل أشكال الاختلاف والتنوع، إضافة إلى التحديات التي واجهته والتي فرضت رؤية مستقبلية للتغير السياسي في الجزائر .

أسباب اختيار الموضوع:

موضوع الحراك الشعبي الجزائري موضوع حديث وتقل فيه الدراسات، فقد أردنا إثراء المكتبات الجامعية بهذا النوع من الدراسات ولنكون أيضا مسايرين للأحداث الراهنة والمهمة، ولأنه توجد علاقة بين الموضوع ومجال تخصصنا الإعلامي أردنا إبراز طبيعة تعامل الصحافة مع مثل هذه المواضيع ومدى حريتها في نقل الأحداث السياسية الكبرى دون قيود لجمهور قرائها .

المنهج المستخدم في الدراسة:

ينبغي على الباحث أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيستعملها خلال بحثه العلمي والمقصود هنا المنهج المستخدم في البحث العلمي، حيث يعرض هذا الفصل المنهجية البحثية التي تقوم عليها دراستنا بتقديم عرض للمنهج المستخدم فيها، وشرح مجتمعها البحثي وعينتها، ويتضمن أيضا هذا عرض أداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها و هذا ما سنعرفه فيما يلي:

يشير الباحث أحمد بن مرسلي إلى أن المنهج هو إخضاع النشاط البحثي من قبل الباحث إلى تنظيم دقيق، في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول[1].

ويقول موريس انجرس أن كلمة منهج ليست مصطلحا أحادي المعنى في العلم وهو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف [2].

والمنهج كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف محدد[3].

أما بالنسبة لدراستنا التي جاءت تحت عنوان التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر من خلال جريدة الخبر فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات فهو يصف الوقائع ويحلل المعطيات، ويفترض في هذا المنهج كهدف أساسي وصف الظاهرة وصفا دقيقا ومعمقا بما يتيح الفهم على نحو أفضل [4] .

---

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية 2005 ، ص 283 .

[2] موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 98 .

[3] إدريس فاضل، **الطريق الوجيز للمنهجية للبحث العلمي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 90 .

[4] صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي " رواية تطبيقية مبسطة "** القاهرة ، دار الكتاب الحديث 1996، ص 145.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 294 عددا من جريدة الخبر في الفترة المحددة ما بين 23 فيفري إلى غاية يوم الإنتخاب 12 ديسمبر 2019 .

عينة الدراسة:

بما أن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي ومجتمع الدراسة تتكون مفرداته من 294 عددا حيث تمتد من 22 فيفري إلى غاية 12 ديسمبر 2019، فإن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة.

العينة العشوائية المنتظمة : هي نوع من العينة العشوائية البسيطة، وتتطلب أن يكون أفراد المجتمع الأصلي متخذة شرط انتظام متسق وفي هذا النوع لا تختار المفردات اختيارا عشوائيا مثلما هو الحال في العينة العشوائية البسيطة، ولكن نقوم أولا بترتيب مفردات المجتمع عشوائيا أي نسبي بينها جميعا بقدر الإمكان في تعرضها للاختيار ثم تنتهي مرحلة العشوائية ويبدأ النظام، حيث يتم الاختيار وفقاً لنظام أو قاعدة بحيث نحصل على النسبة المطلوبة، ويجب أن نراعي أن الترتيب يتطلب وضع جميع العوامل المراد بحثها في الاعتبار كأن نطلب عينة تحتوي على جميع المستويات التعليمية من فصل دراسة معين ويرتب الطلبة تصاعديا أو تنازليا حسب مستواهم التعليمي .

ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع [5].

وتمتاز هذه العينة بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار، فيتم أولا تقسيم عدد وحدات المجتمع الأصلي على حجم العينة، فمثلا إذا كان عدد أفراد المجتمع الأصلي 10 آلاف طالب ونريد اختيار عينة عددها 100 طالب فهذا يعني أننا نريد اختيار طالب واحد من كل 100 طالب .

---

[5] عدنان عوض ، **مناهج البحث العلمي** ، عمان ، ط1 ، عمان ، جامعة القدس المفتوحة 1994 ، ص 314 .

ترتب أسماء المجتمع الأصلي في كشوف بالتسلسل ثم نختار عشوائيا الوحدة الأولى من 1001، فمثلا إذا وقع اختيار العدد 20 فيكون أول أفراد العينة هو الرقم 20، ويكون الفرد الثاني الرقم 130 أي إضافة 100 إلى كل وحدة، ثم الذي يليها حتى نحصل على حجم العينة المطلوب، فتصبح الأرقام كالتالي : 20 ، 130 ،230، 320 وهكذا.

ويرى البعض أن العينة المنتظمة هي عينة نصف عشوائية أو شبه عشوائية وعلى أية حال فإن أغلب الباحثين يفضلون إتباع هذه الطريقة نظرا لأنها تسهل اختيار وحدات البحث [6].

يعد اختيار العينة ونوعها وطرق سحبها من أهم العمليات البحثية في الدراسات الأكاديمية، فالعينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع، لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، وحدات العينة قد تكون أشخاصا، أو أحياءً أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك ... [7] .

قمنا باستخدام العينة العشوائية المنتظمة في دراستنا ،حيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع في هذا النوع من العينات نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة، والتي تمثلت عينة الدراسة في 29 عددا من جريدة الخبر على النحو التالي:

294×10÷100= 29 .

تحصلنا على 294 عددا ما بين الفترة 23 فيفري إلى 12 ديسمبر 2019 واخترنا نسبة 10% بالاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة وهي نسبة تسمح بتعميم نتائج الدراسة عليها على كامل مفردات المجتمع الأصلي، وبذلك تحصلنا على 29 مفردة تمثلت في الأعدد التالية:

---

[6] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص203.

[7] رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط 1 ، دار الهومة ، الجزائر ، 2002 ، ص199 .

العدد 25 فيفري 2019

العدد07 مارس 2019

العدد 17 مارس 2019

العدد 27 مارس 2019

العدد 06 أفريل 2019

العدد 16 أفريل 2019

العدد 26 أفريل 2019

العدد 06 ماي 2019

العدد 16 ماي 2019

العدد 26 ماي 2019

العدد 06 جوان 2019

العدد 15 جوان 2019

العدد 25 جوان 2019

العدد 05 جويلية 2019

العدد 15 جويلية 2019

العدد 25 جويلية 2019

العدد 04 أوت 2019

العدد 14 أوت 2019

العدد 24 أوت 2019

العدد 04 سبتمبر 2019

العدد 14 سبتمبر 2019

العدد 24 سبتمبر 2019

العدد 03 أكتوبر 2019

العدد 13 أكتوبر 2019

العدد 23 أكتوبر 2019

العدد 03 نوفمبر 2019

العدد 13 نوفمبر 2019

العدد 23 نوفمبر 2019

العدد 02 ديسمبر 2019

العدد 14 ديسمبر 2019.

أداة الدراسة:

تعد أداة الدراسة الركيزة الأساسية في البحث العلمي وهي عديدة، لكن اخترنا واحدة منهم والتي فصلنا فيها كما يلي:

أدوات جمع البيانات هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.

وللبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في دراسته وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم ومن خلال عنوان موضوعنا يتضح أننا نستخدم تقنية تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

وقد استعمل تحليل المضمون في أواسط العقد الثاني من القرن الماضي للتعرف على أساليب الدعاية، وقد كان كل من "ليبمان" و"تشارلز" أول من اعتمد هذا الأسلوب.

ويُعرّف تحليل مضمون بأنه أسلوب يقوم على الوصف الدقيق المنظم بمحتوى تقرير معين حول ظاهرة أو حدث ما من خلال تحديد مشكلة وأهميتها وهدفها[8].

[8] كمال دلشي، **مرهجية البحث العلمي** ،جامعة حماة، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، 2012 ، ص 46 .

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله[9].

وعرفه "برلسون" أنه تقنية من تقنيات البحث العلمي، هدفها الوصف الموضوعي والكمي للمحتوى الظاهر للإتصال (للوسائل الإعلامية)، بمعنى آخر أن تقنية تحليل المضمون تسمح باكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى الإعلامي، وتكشف العلاقات الكامنة لهذا المضمون من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى[10].

يلخص برلسون التعريف الشهير لتحليل المضمون التوجهات الابستمولوجية في تلك المرحلة فهو تقنية بحث تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنهجي والكمي لمحتوى المادة الإعلامية [11].

وعرفه موريس أنجرس بأنه تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم والتي يعرض محتواها بشكل رقمي، إنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي، حيث أن تقنية تحليل المضمون من دون شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية، فهي أفضل التقنيات لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حاليا بل محتوى المواد التي أنتجت في الماضي، لأنها تسمح بتسليط الأضواء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله آثار مكتوبة [12].
ونجد أن هناك نوعين من التحليل في تقنية تحليل المضمون وهما:

---

[9] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق** ، ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2000 ، ص 48 .

[10] Christin Leray : **R'analyse de centenu de la théorie** à la pratique-la méthode de morin chartier-presse de luniversité du ouebec ,canada,2008 .

[11] Laurence bardin : **l'analyse de contenu** , presse universitaires de France , paris ; 2007 , page 21.

[12] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 218 .

1_ **التحليل الكمي:** وهو التحليل الذي يقوم على تفسير البيانات حسب درجات تكرارها في مختلف أشكالها (المساحة ، الموقع ، الموضوع ...).

2_ **التحليل الكيفي :** هو التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين المدروسة، بل يركز على إبراز ما تتميز به هذه المعطيات من خصائص وصفات تمييزها عن بعضها البعض، وهذا لإظهار الفروقات والقيام بنقد الحقائق وصياغة النتائج بأسلوب كيفي من خلال التعبير عنها بكلمات وألفاظ، وينطلق هذا النوع من التحليل بعد الحصول على النتائج الرقمية في التحليل الكمي [13].

وحدات التحليل: الوحدة هي عبارة عن وسيلة التسجيل أو العد وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة [14].

إن وحدة التصنيف ترتبط بعملية التحليل في حين ترتبط بوحدة العدّ بعملية التبويب وضمن الوحدات الرئيسة نجد وحدة الموضوع أو الفكرة كأكبر أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات [15] .

فئات التحليل: وتهدف هذه المرحلة إلى تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان مشتركة، بناءً على معايير تصنيف التى يتم صياغتها مسبقا، وهذه الأجزاء يطلق عليها الفئات وهذه الأخيرة تعتبر بعد ذلك وحدات يضاف إليها كل ما يتفق معها في الخصائص والسمات والأوزان[16]. وتنقسم فئات التحليل إلى:

فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة على السؤال: كيف قيل ؟ أحد ركائز تحليل المحتوى، فالشكل الذي يقدم به مضمون إلى جمهور القراء المتفرجين أو المستمعين ... من خلال مختلف

---

[13] محمد عبد الحميد ، **تحليل المضمون في بحوث الإعلام** ، القاهرة ،عالم الكتب ، 2010 ، ص40 .

[14] سهير محمد حسين ، **تحليل المضمون** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة 1983 ، ص87 .

[15] **نفس المرجع سبق ذكره** ، ص79 .

[16] محمد عبد الحميد **بحوث الصحافة** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992 ، ص146 .

قنوات الاتصال ، يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الاضطلاع على المضمون أو لا، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس دائما بريئاً، فالوقت واللون والبنط الذي تكتب به المادة والمساحة المخصصة للمواضيع والحركات والإيماءات... لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه [17] .

فئات المضمون : هي تلك الفئات التي تتعلق بمادة المحتوى والأفكار التي تحتويها الصحيفة أثناء معالجتها للموضوع والتي تجيب على السؤال: ماذا قيل ؟

ووفقا لإشكالية دراستنا وتساؤلاتها اعتمدنا على الفئات التالية:

فئة الموقع: وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروس، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المتفرج، لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر، خاصة بعدما تأكد من خلال عدة دراسات على جمهور القراء أن الصفحة الأولى من الصحيفة مثلا أول جزء يقرؤه الفرد من الجريدة، ثم الصفحة الأخيرة وبعدها صفحات الوسط ثم باقي الصفحات بل وحتى بالنسبة للصفحة الواحدة فإن الموقع يلعب دورا كبيرا فالصفحات اليسرى في اللغة العربية أهم من الصفحات اليمنى والنصف العلوي أهم من السفلي والربع الأعلى الأيسر من الصفحة اليسرى أهم أجزائها وهكذا ... [18] .

فئة العناصر التيبوغرافية : يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها إخراج المادة الإعلامية، ويعد هذا الجانب ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء أو المستمعين أو المتفرجين ، حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة ويضطلعون على المزيد منها .

فئة الأنواع الصحفية: وهي الفئة التي تهتم بفنون الكتابة الصحفية مثل الخبر، التقرير، الروبورتاج، العمود...، فالجريدة تستخدم الأجناس الصحفية المختلفة بطريقة متنوعة دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج .

---

[17] يوسف تمار، **دليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** ، ط 1 ، الجزائر 2007 ، ص ص 44، 45 .

[18] يوسف تمار، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص49 ، 48 .

فئة المانشيت: هو عنوان مكتوب بأكبر بند على امتداد الصفحة الأولى .

فئة الاتجاه: نقصد بالاتجاه موقف الجريدة الصريح أو الضمني نحو المواضيع المطروحة في معالجتها للموضوع المراد دراسته، وتكون إما مؤيدة أو معارضة أو محايدة .

وحدة الموضوع: الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن أن يكون استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى كالمواضيع السياسة والاقتصادية والثقافية، كما يمكن استعماله كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل .

وحدة الفكرة: ليس للفكرة حدود إلا تلك التي يحملها معناها وقد تكون عبارة أو جملة وقد تمتد على طول الفقرة ، وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة ، وعلى هذا ينبغي على الباحث الذي يختارها كوحدة تحليل مضمون معين الحرص على تحديدها بدقة متناهية.

تعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالا في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المحتوى لأنها تعطي أكثر دلالة اتجاه المضمون، وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه [19].

تحديد المفاهيم:

الحراك:

لغة: من الحركة أي حالة الجسم الذي يتغير موقعه بالنسبة إلى نقطة ثابتة، أو انتقال جسم من مكان إلى آخر أو انتقال أجزائه، التكاثر في المرور وفي السير، وهو عمل جماعي يهدف إلى إحداث تغيير في التفكير والآراء وفي التنظيم الاجتماعي (الحركة الثورية) [20] .

---

[19] نصيرة صبيات، **التناول الإعلامي للوئام المدني** ــ دراسة حالة " الخبر " من ماي 1999إلى فيفري 2000 ، رسالة لنيل درجة الماجستير علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر ،كلية العلوم السياسية و الإعلام ، السنة الجامعية 2002_2003 ، 16 .

[20] مجاني الطلاب، **مجاني الطلاب** ،بيروت , دار المجاني، 2001 ، ص 197 .

كما جاء في معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة حرك حراك حركي، منسوب إلى الحركة خلاف سكوني الفكر بطبيعته حركي أو حركية أي نزعة ترفض السكون وترى أن الأشياء في تغيير وحركة مستمرين [21].

الحراك الشعبي:

اصطلاحا: يعرف بأنه موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي تحدث في دولة معينة تدعو إلى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية [22].

إجرائيا: الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، يمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح كوسيلة للتغيير، تتفاوت صوره من مجتمع لآخر، إلا أن طبيعة الحراك واحدة وهي تغيير النظام السائد وبناء دولة مدنية تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان .

التغطية الإعلامية:

لغة: التغطية من فعل غطى (الغطاء) ما يتغطى به، وغطاء وتغطية أيضا من باب رمى مثله، وغطاء الليل يغطو ويغطي أي أظلم[23] .

والتغطية هي مصدر غطى أي حاول تغطية الحقيقة ونشرها، مثل حضر الصحفي لتغطية أشغال المؤتمر لنقل أخباره ونتائجه وأعماله ونشرها [24] .

اصطلاحا: التغطية الإعلامية ونعني بها احتواء الخبر والإحاطة به من كل الجوانب، وذلك لجمع أكبر كم ممكن من المعلومات التي تتعلق بمكان وقوعه، وعموما هي الإجابة على الأسئلة الستة، فإذا أجبنا على كافة الأسئلة الهامة في الحدث فقد قممنا بتغطيته، وبالتالي أصبح الخبر جاهزا للكتابة والنشر، فإن الحدث لن يتحول إلى خبر

---

[21] يوسف محمد رضا، **معجم االعربية والكلاسيكية المعاصرة** ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2006 ، ص 541 .

[22] صالح عبد الرزاق فاتح الخوالدة ، " **أثر الحراك الشعبي الغربي على الإصلاح االسياسي في الأردن** 2011_2014 " أطروحة دكتوراه ، 2018 ، ص 15 .

[23] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، **مختار الصحاح**، االمكتبة الأموية ، بيروت، 1978 ، ص 476 .

24 محمد الصحاح، **قاموس عربي – عربي**، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثالثة، 2008 ، ص 777 .

إلا إذا نشرت تفاصيله بدقة ودون ذلك يبقى مجرد حدث وفقط، ومن هنا نستنتج أن التغطية الإعلامية هي جمع أكبر عدد من المعلومات والتفاصيل عن الحدث: ماذا حدث ؟ من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في الحدث؟ أين وقع الحدث؟ متى وقع هذا الحدث؟ و كيف وقع هذا الحدث؟ [25].

والتغطية الإعلامية هي طريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وآثاره، وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى الجمهور والرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث تغيير واستغلال الوسائل والأدوات والإمكانيات الإعلامية " لغة، نصا، وأداء في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالصورة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير بتخصيص المساحة التي تليق به(إذاعة، صحافة مكتوبة ، تلفزيون) [26].

التغطية الإعلامية عملية صحفية يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن البيانات والمعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب [27].

إجرائيا: التغطية الإعلامية هي العملية التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بجمع مختلف التفاصيل حول حادثة ما، وتقديمها في شكل خبر متكامل وفق القوالب الصحفية المتعارف عليها وهي الإجابة الموضوعية على جميع الأسئلة التي تتبادر في ذهن القارئ حول هذه الواقعة .

---

25 نوار باهي، **أكاديمية المراسل الصحفي المحترف للإذاعة و التلفزيون والصحف**، دار الهدى للطباعة والنشر، توزيع الجزائر، 2006 ، ص 31.

26 أديب خضور، **الإعلام و الازمات** ، دار الأيام ، الجزائر 1999، ص 50 .

27 طارق سيدأحمد الخليفي، **معجم المصطلحات الإعلام إنجليزي – عربي** ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية 2008 ، ص 105 .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

المعالجة الصحفية للمصالحة الوطنية في الصحافة المكتوبة في الجزائر _ دراسة تحليلية _ الخبر نموذجا، للطالب دبي النواري مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير لعلوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الجامعية 2010\2011 .

كيف عالجت جريدة الخبر مشروع المصالحة الوطنية وما هو موقفها من هذه القضية التي أثارت كثير من ردود الأفعال في الساحة الوطنية ؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تفسير الظواهر وتحديد الفروق والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع البيانات حول ظاهرة التحليل إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها .

استخدمت هذه الدراسة تحليل مضمون كأداة وأسلوب بحث لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا، وهو الأسلوب الذي يستخدم لتصنيف المادة الإعلامية .

لقد تم اختيار الفترة الممتدة من 15 أوت 2005 إلى غاية 29 سبتمبر 2005 ، لذلك تم أخذ الأعداد التي صدرت بعد 14 أوت 2005 إلى غاية يوم الاستفتاء المصالحة الوطنية يوم 24 سبتمبر 2005، وخصصت لذلك العتبة الإدارية .

العينة الخاصة لهذه الدراسة تمثلها الأعداد الصادرة عن جريدة الخبر اليومي ما بين 14 أوت إلى 24 سبتمبر 2005، ولقد أسفر تطبيق العينة الدائرية عن الفترة المحددة للدراسة على 7 أعداد من جريدة الخبر موجهة للتحليل.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج وهي كالتالي:

- نلاحظ الاهتمام الزائد لجريدة الخبر بموضوع المصالحة الوطنية باعتباره حدثا آنيا مهما ومن أبرز الأحداث السياسية.
- تنوع استعمال الأجناس والأساليب الصحفية في معالجتها للموضوع، حيث اعتمدت على جميع الأنواع الصحفية لمحاولة الشرح وتفسير موضوع المصالحة الوطنية .
- أعطت الخبر الأولوية لفكرة المصالحة الوطنية في طريق الفعل لاسترجاع الأمن، وتحقيق السلم بمرافقة جميع الشركاء الاجتماعيين والسياسيين.
- أبرزت الخبر أن مستقبل هذا المشروع مرهون بتكريس فعلي للديمقراطية من خلال إرساء العدالة وبناء دولة قانون.

الدراسة الثانية:

"الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية " للطالبة أمينة علال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الجامعية 2009 _ 2010.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية" دراسة تحليلية مقارنة لمضمون جريدتي الخبر والشروق اليومي، والكشف عن مدى تفاعل تغطية الصحافة الجزائرية للأحداث السياسية وكيف تم نشرها وترتيبها، وانطلاقا من هذا كان التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالجت الصحافة الجزائرية الأحداث السياسية وماهي الخلفيات التي يحملها هذا الإعلام السياسي ؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تعتبر ذات صيت في مجال علوم الإعلام والاتصال بوصفها الأكثر استخداما لدراسة بعض الظواهر والمشكلات التي لها علاقة مباشرة بين الجمهور ووسائل الإعلام، استخدمت:

أ/ منهج المسح بالعينة : والتي يتم فيه دراسة عدد محدود من الحالات أو مفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات وهو المنهج الأنسب للدراسات الوصفية بصفة عامة.

ب/ منهج تحليل المحتوى : تم اعتماد هذا المنهج لأنه يساعد في دراسة المحتوى مضامين الأحداث السياسة في جريدة الخبر والشروق اليومي وكيف تناولتها هذه الأحداث السياسة شكلا ومضمونا من خلال وحدات وفئات التحليل.

ج/ المنهج المقارن : تم استخدامه من خلال عقد مقارنة بين فئات المضمون والشكل لعينة الدراسة، وهدفت هذه الدراسة من خلال توظيف هذا المنهج إلى الكشف عن مواقع الاختلاف والتطابق بين رؤيتي الجريدتين.

تم استخدام العينة الدائرية المنتظمة حيث تم سحب العدد الأول من الجريدتين عشوائيا (03 جانفي 2009)، ثم انتظمت عملية السحب لباقي المفردات حيث تم احترام المسافة في السحب مما يمكن من تمثيل لكل أيام الأسبوع (ما عدا أيام الجمعة)، بحيث تم اختيار العدد الأول من الأسبوع الأول، العدد الثاني من الأسبوع الثاني... وهكذا كان عدد الأعداد 12 عدد من 03 جانفي إلى 24 ديسمبر.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج كالتالي:

1_ كل من جريدتي الخبر والشروق اليومي توليا اهتماما لتغطية الأحداث السياسية الدولية، وبالتالي تم التأكد من صدق الفرصة الأولى.

2_ كل من جريدتي الخبر والشروق اليومي تتبعان خطا معارضا للسلطة لكن اتضح أن جريدة الخبر كانت الأكثر معاصرة مقارنة بجريدة الشروق اليومي.

3_ جريدتي الخبر والشروق اليومي تعتمدان على قالب الخبر لعرض مضامين الأحداث السياسة أكثر من القوالب الصحفية الأخرى.

الدراسة الثالثة :

" استفتاء ال29 سبتمبر 2005 " من خلال الصحافة الوطنية للطالبة بلعربي سميرة. دراسة مقارنة ليوميتي الخبر والمجاهد من 15 أوت 2005 إلى 29 سبتمبر 2005 _ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال _ جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، السنة الجامعية 2006_2007.

كيف تناولت كل من يوميتي الخبر والمجاهد استفتاء ال 29 سبتمبر 2005 المتعلق بمشروع الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية ؟

اعتمدت هذه الدراسة على:

1_ **منهج الوصف التحليلي:** والذي يعتمد على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل و الربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها .

2_ **المنهج المسحي :** المسح عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي وقت حاضر .

3_ **المنهج المقارن :** وذلك لدراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة، تستهدف إبراز عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر التي تجرى عليها المقارنة.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1_ اهتمت جريدتي الخبر والمجاهد باستفتاء 29 سبتمبر 2005 وتعاملت معه باعتباره حدثا آنيا خلال الفترة المختارة للدراسة وظهوره في جميع الأعداد المدروسة.

2_ تزايد اهتمام الصحفيين بالحدث في الأعداد الأخيرة من عينة الدراسة وحاولت كل صحيفة أن تؤكد وترسخ في أذهان قراءها وتوجهها نحو استفتاء المصالحة الوطنية.

3_ تنوع استعمال الأجناس الصحفية في تداول الصحيفتين لحدث الاستفتاء على الميثاق من أجل المصالحة الوطنية والسلم واعتمد عليها جميعها في كليهما.

صعوبات الدراسة:

- حداثة الموضوع وآنيته
- قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع
- عدم توفر الأعداد المراد تحليلها
- أسلوب تحليل المضمون الذي يتطلب جهد ووقت كبير

- تداعيات أزمة كورونا (كوفيد 19) ووقوفه حاجزا أمامنا للتنقل للحصول على مصادر المعلومات والتنسيق بيننا من جهة والتنسيق مع الأستاذ من جهة أخرى .

الإطار النظري

الفصل الأول: الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الأول: حراك الجزائر،...مفهوم ،أسباب ومطالب

المبحث الثاني: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر

المبحث الثالث: نتائج الحراك الشعبي على الساحة السياسية الجزائرية

مثلت الهبة الشعبية في الجزائر بتاريخ 22 فيفري 2019 حدثا استثنائيا، رغم حجم التظاهر اليومي والسلوك الاحتجاجي الفئوي في البلاد، إلا أن مظاهرات 22 فيفري مثلت حدثا سياسيا بارزا، حيث خرج الشعب الجزائري للشارع رفضا للعهدة الخامسة، وتوالى خروجه في مسيرات كل جمعة، استطاع في كل مرة تحقيق مطلب ورفع سقف مطالب أخرى، في حراك شهدت مختلف الإعلام الوطنية والدولية على سلميته وحضاريته.

المبحث الأول: حراك الجزائر،....مفهوم،أسباب ومطالب

مفهوم الحراك :

تعددت تعاريف مفهوم الحراك، إلا أنها تصب جميعا في معنى التغيير والتعبير عن الرفض أو المطالبة عن طريق التظاهر، ومن بين هذه التعريفات مايلي:

الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، يمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري، تتفاوت صوره من مجتمع لآخر، إلا أن طبيعة الحراك واحدة وهي تغيير النظام السائد وبناء دولة مدنية تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة، وتصبو لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان [28].

يمكن القول بأن الحراك الاجتماعي من العوامل المؤثرة في إحداث تغييرات سياسية، ويعني الحراك الاجتماعي تحرك الفرد أو الجماعة إلى أسفل أو أعلى في هرم البناء الطبقي[29].

الحراك هو الجانب الدينامي من البناء الاجتماعي حيث يتعرض الأشخاص والجماعات والقيم إلى تغير اجتماعي داخل البناء الاجتماعي[30].

---

[28] عبد القادر بوعرفة ،**الحراك الشعبي بالجزائر** ،الدوافع و العوائق ،مجلة العلوم الاجتماعية ،2019/07 ،جامعة وهران ،2019 ، ص11 .

[29] د.فيصل أبو صليب ، **مفهوم الحراك السياسي**http://drabusulaib.com_ 2018/06 /K /uploads /wp.content

[30] بلعباس الهواري ، **الحركات الاحتجاجية في العالم العربي و إشكالية الدولة** ،أطروحة دكتواره ،علم الاجتماع السياسي ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران 2، الجزائر ،2019/2018 ،ص292 .

حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها أو نتيجة لسلبها لإرادة شعوبها [31].

موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي عمت العديد من الدول العربية مع نهاية 2010 وبداية 2011 تدعو إلى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية [32].

أسباب الحراك الشعبي في الجزائر:

لم يكن خبر إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لعهدة رئاسية خامسة السبب الوحيد في خروج الشعب الجزائري للاحتجاج في الشارع، إنما كان ذلك القطرة التي أفاضت الكأس لعدة تراكمات سياسية، اجتماعية، اقتصادية وغيرها نذكر منها :

1/ أسباب سياسية: عمل نظام الحكم السابق في الجزائر على عدم إرساء قواعد تداول السلطة من خلال منع تفعيل التعددية الحزبية الحقيقي رغم وجود العشرات من الأحزاب ووسائل الإعلام مئات الجمعيات والمؤسسات المنتخبة إلا أنها صارت معطلة وظيفيا وغير م فعّلة عمليا، فمنذ العهدة الأولى لبوتفليقة أغلقت اللعبة السياسية بالتحالفات الحزبية، وحوفظ على عدم تعطيل المسارات الانتخابية، لأنه يتحكم فيها بيسر عبر التزوير الناعم باستعمال وزارة الداخلية التي تشرف على تنظيمها .

كما ضربت عملية الانتخاب في الصميم بتق ويم المسؤول المنتخب وإضعاف سلطته وصلاحيته وتعظيم دور المسؤول المعين، مما أدى إلى تراجع مصداقية المجالس المنتخبة محليا ووطنيا، ثم زاد من تعقيد العملية تدخل المال السياسي الذي أوصل الكثير من رجال المال إلى البرلمان بحثا عن الحصانة والامتيازات .

---

[31] يعقوبان أحمد محمود الشياري،" **السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء لقولان الحراك الشعبي اليمني** " رسالة ماج ستير،جامعة الأزهر ،2016، ص6

[32] صالح الرزاق فاتح الخوالدة ،"**أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن** "، رسالة دكتوراه ،2018 ص 15 .

كما تميز المشهد السياسي بغياب رئيس الجمهورية الذي يملك صلاحيات دستورية واسعة جدا بسبب المرض منذ عام 2013 م.

وكانت لحظة تأدية اليمين الدستوري لبوتفليقة بعد فوزه بالعهدة الرابعة تبعث على احتقان الشعب الجزائري كيف لا وهم يشاهدون أمامهم رئيسا عاجزا عن الحركة والنطق، وأصبحوا يشعرون بشغور منصب الرئيس وصارت هناك فواعل داخل النظام هي التي تحكم في غيابه وعلى رأسهم أخوه ومستشاره السعيد بوتفليقة .[33]

2/ الأسباب ا لاقتصادية : تعتمد الجزائر منذ عقود على نموذج الدولة الريعية مرتكزة على النفط والغاز مشكلين معا نسبة 35% من إجمالي الناتج المحلي و60 من عائدات الحكومة 98% من مداخيل التصدير وعليه فالبلد يصنف ضمن الاقتصاديات الأقل تنوعا، مما يجعله رهينة لتقلبات أسعار المحروقات في العالم .

ويعود السبب في ذلك إلى إخفاق السياسات المتبعة طوال عقود في التحرر من التبعية لقطاع المحروقات، مما جعل البلد يدخل في ركود تنموي تزامن مع نمو ديم وغرافي كبير، أنتج ارتفاعا في معدلات البطالة والفقر وانهيار القدرة الشرائية، واجهتها حكومات بوتفليقة المتعاقبة بسياسات الترقيع والتقشف وتفعيل الضرائب والتمويل التقليدي عبر طبع الأموال، وارتفاع ا لأسعار التي تمس المواطن البسيط، الذي يطلع يوميا عبر الإعلام على تسريب عشرات ملفات الفساد ونهب مليارات الدولارات من المال العام (ملف سونطراك، الطريق السيار، تركيب السيارات...) .بالإضافة إلى الامتيازات الكبيرة من العقار الصناعي والقروض الضخمة والتنازل عن الشركات الوطنية التي تمنح لطبقة رجال الأعمال [34].

انتشار الفقر والفساد الإداري والمادي والرشوة على نطاق واسع وارتفاع الأسعار مقابل تدني الأجور ودخل الفرد، بالإضافة إلى اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع

---

[33] قرن محمد إسلام، **التحول السياسي في الجزائر من مأزق النظام إلى مأزق الحراك**، منتدى السياسات العربية على الرابط التالي:
http ://www.alsiasat.com

[34] **المرجع نفسه** .

وسياسة فرض الضرائب والرسوم وسياسة الاحتكار والاستيلاء على أراضي الدولة كذلك[35].

3/ أسباب اجتماعية :

إن أبرز ما حرك الجزائريين في السنوات الأخيرة هي الظروف الاجتماعية وهو ما يعبر عنه يوميا بمظاهر الاحتجاجات الشعبية والفئوية والنقابية، وأعمال الشغب العفوية، وقطع الطرق وإشعال إطارات السيارات وهي ترتبط أساسا باللاّعدالة الاجتماعي، وهو ما يرفضه الجزائريون ويسم ونه ب "الحقرة" فالإحصائيات تقول إن ما يقارب 12 ألف احتجاج سنويا ذو مطالب اجتماعية وفئوية من توزيع السكنات إلى التوظيف ورفع الأجور، ومشاكل التزود بالماء والكهرباء والغاز .

إضافة إلى انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية (الحرقة) لمئات الشباب المستعدين للموت في عرض البحر وكانت صور جثثهم صادمة حركت غضب الجزائريين.

وكشفت هذه الأزمات الاجتماعية وغيرها من انتشار الآفات المجتمعية، والعنف في الأحياء، واختطاف الأطفال وتغذية الاصطفاف الجهوي عن قصور فادح في البرامج والسياسات الحكومية وشراء السلم الاجتماعي في معالجة هذه القضايا[36].

مطالب الحراك [37]:

تميز الحراك الشعبي في الجزائر بتدرجه في التعبير عن مطالبه في كل مرة ، ومن أهم مطالب الحراكيين نذكر:

- ✓ إزالة النظام ورموزه والمطلب يتعلق بسلطة الواجهة وبسلطة الظل (الدولة العميقة) فاستقالة الرئيس وبعض المقربين منه لا تكفي، فالتغيير بوصفه مطلبا شرعيا يفرض

---

[35] إسلام نريه سعيد أبو عون ،" **تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة و أثره على التنمية في الوطن العربي** "، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين ، 2017 ، ص39 .

[36] قرن مُحَّد إسلام ، **مرجع سبق ذكره**، ص5.

37 مجلة العلوم الاجتماعية، **مجلة محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية**، جامعية وهران 2 مُحَّد بن أحمد، العدد ،2019/07 على الرابط http://www.univ-orane.dz/revuefss /index .php ص ص 17-18

إزاحة النظام كله و لم يستطع النظام أن يؤثر في الحراك بخطواته الستة، سواء العملية أو المقترحة:

- ✓سحب ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة.
- ✓ تأجيل الانتخابات لأجل غير معلوم .
- ✓تغيير حكومي شمل أغلب الوزراء.
- ✓اقتراح تنظيم ندوة وطنية تضم جميع الفعاليات، تكون مهمتها اقتراح إصلاحات سياسية بما فيها دستور جديد يعرض للاستفتاء .
- ✓اقتراح تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة وطنية مستقلة .
- ✓اقتراح تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية تدعمها الندوة الوطنية .

و يدل رفض النقاط الست المدرجة كحل من قبل النظام على درجة الوعي السياسي، وقوة الإرادة الشعبية .[38]

- ✓تأسيس الجمهورية الثانية التي تبنى على مقومات الدولة الحديثة، ولا تبنى على الشرعية الثورية التي كانت غطاء للاستبداد والطغيان، وحرما ن أجيال ما بعد الاستقلال من ممارسة حقها السياسي .
- ✓ الحرية والكرامة الإنسانية: يشعر الجزائري أنه مواطن تنقصه الحرية والكرامة، فهو يعامل كإنسان ناقص الأهلية وأن حالته المعشية تشبه حالة اللاجئين .
- ✓ مدنية الدولة واستقلالها: الدولة الجزائرية منذ الاستقلال لم تكن أبدا مدنية، بل كانت عسكرية بامتياز، وهذا يجعل الدولة غير مستقلة، فحكم العسكر المستتر بما يسمى بمدنية الدولة أفرز تخلفا سياسيا و اجتماعيا، وعليه فالدولة المستقبلية يجب أن تكون مدنية فعلا وقولا .
- ✓ المواطنة وحقوق الإنسان: يحلم كل مواطن جزائري بأن يعامل في بلاده على أنه إنسان ومواطن كامل الحقوق مما يكفل له المشاركة السياسية في تسيير البلاد .

[38] مجلة العلوم الإجتماعية **مرجع سبق ذكره**، ص 19 .

✓التوزيع العادل لثروات البلاد [39]: تبين من خلال مراحل حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أن ثروات البلاد الهائلة تم توزيعها على زمرة فاسدة(العصابة)،وهذا التوزيع ظالم وغير شرعي ولا قانوني، مما يجعل كل مواطن جزائري يأمل في دولة تتحقق فيها العدالة الاجتماعية، ويتم توزيع ثروات البلاد بصورة عقلانية وموضوعية.

المبحث الثاني: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر

لعل أهم صفة برزت للحراك الشعبي في الجزائر في مختلف وسائل الإعلام الوطنية والدولية هي السلمية والسلوك الحضاري، بينما هناك خصائص وصفات أحرى من بينها:

الانتصار على الخوف : انتصر الشعب الجزائري على الخوف وطلق السكون واتجه صوب الحراك الاجتماعي والسياسي، مما أحدث قفزة نوعية في الوعي لم نلاحظها لدى كثير من الشعوب التي ثارت على سلطها، فلم نسجل طيلة الجمع حدثا مأساويا ولم تسل قطرة دم واحدة طيلة فترة الحراك.

الوحدة الوطنية: انتصر الشعب الجزائري على الثغرات الجهوية، ولم ينساق وراء الدعاية المغرضة، ولا الشائعات التي حاول من خلالها النظام إحداث انقسام داخل الجبهة الشعبية، فكان الشعار الأكثر حضورا لا فرق بين قبائلي أو عربي أو ميزابي أو شاوي أو ترقي... كلنا جزائريون إخوة في الدين والوطن، وهذا التلاحم الوطني تم التعبير عنه من خلال التمسك بالراية الوطنية كراية سياسية وحيدة، أما الرايات الأخرى ماهي إلا تعبير عن انتماء ثقافي كالراية الأمازيغية والنايلية .

جزأرة الحراك: يبدو أن الحراك الجزائري لم يكن في طبيعته إلا جزائري ا، فهو لم ينخرط في موجة الربيع العربي التي أغلبها مارست العنف، وأصرت على تسمية احتجاجاتها بالثورة .

[39] مجلة العلوم الاجتماعية، **مرجع سبق ذكره**، ص 20 .

فالحراك كان سلميا ومنظما تنظيما عفويا إلى حد ما ورفض الحراكيون تسميته بالثورة أو الانتفاضة .

التدرج في المطالب: لم يدرج الحراك الجزائري مطالبه دفعة واحدة، بل بفن في المطالبة والمغالبة، فكلما حصل على مطلب هام إلا وأدرج مطلبا أكثر أهمية، ولعل هذه الطريقة في تقديم المطالب هي التي جعلته يصل إلى ما يهدف إليه .

المغالبة السلمية : تعلم الجزائري كيف يطالب عن طريق المغالبة السلمية دون أن ينساق وراء العنف و استعمال القوة، وذلك مكنه من كسب أمرين الأول من جانب القوة الحراكية والثاني من قبل الجيش[40].

فالمكسب الأول يمكن رصده في التزام الحراك بما يلي:

- ✓رفض أي صورة للعنف مع الجيش والشرطة ورفض خطاب الثورة والحرب الأهلية.
- ✓ رفع شعارات تدعو الجيش إلى مرافقة الحراك (جيش شعب ...خاوة خاوة)
- ✓ تقديم مطالب شعبية بعيدة عن الخطابات الإيديولوجية .
- ✓ رفض التدخل الخارجي من أي دولة أو جهة كانت .

في المقابل قدم الجيش مكاسب للحراك وهي:

- ✓ الإقرار بشرعية الحراك وسلميته والتراجع عن خطاب المغرر بهم .
- ✓ مرافقة الحراك و حمايته .
- ✓ عدم الانقلاب وأخذ السلطة بالقوة والتأكيد على التمسك بالدستور.
- ✓ الزج برموز الفساد في السجن.
- ✓ تحرير قطاع العدالة.

التنظيم غير المهيكل: امتاز حراك 22 فيفري 2019 بالتنظيم المحكم على مستوى 48 ولاية ولم يحدث صدام بين الشعب وقوات حفظ النظام ، بل تحول الشباب إلى دروع تحمي عناصر الأمن من أي اعتداء تـ قوم به العناصر المنحرفة، و ظهرت شعارات

[40] مجلة العلوم الاجتماعية، **مرجع سبق ذكره**، ص 34 .

مشتركة على غرار"ترحلوا يعني ترحلوا" و"تتنحاو قاع" وهو الشعار الأكثر رواجا والمستمد من العامية أي "ترحلون جميعكم ".

التمثيل الحزبي والشخصي: لم يقع الشعب الجزائري في فخ تمثيل الحراك بل كان مصرا على ألا يمثله رفض أحد مهما كان وزنه أو تاريخه، لأن التمثيل في تلك المرحلة كان ليكون في صالح النظام .

تحرير مؤسسات الدولة : تم تحرير وسائل الإعلام والقنوات الفضائية فاصطفت أغلبها إلى جانب الشعب، حيث استطاع أن يكسب سلطتين هما الجيش والإعلام.

الحذر والذكاء : امتاز الحراك بالاحترافية في تنظيم نفسه من خلال عدم السماح للإشاعات بكسر إرادته في التغيير ورفض كل أشكال التدخل الأجنبي.

الحلم المشروع: عبر الحراك عن حلم غير مستبعد آلا وهو دولة مدنية ديمقراطية شعارها العدل والمساواة، وأدواتها الديمقراطية والاقتراع المباشر [41].

المبحث الثالث: نتائج الحراك الشعبي على الساحة السياسية الجزائرية:

لم يتمكن الجزائريون من خلال حراك 22 فيفري من اقتلاع أكبر رأس للنظام السابق فقط، بل استطاعوا تحقيق مكاسب أخرى ومنها :

1_ضم صوت المؤسسة العسكرية لصوت الشعب:

حيث وأنه بعد أسبوعين من بداية الحراك في 22 فيفري 2019 تبنت المؤسسة العسكرية خطابا تطمينيا على لسان قائد الأركان ، نائب وزير الدفاع الوطني أحمد قايد صالح بعد أن وصف المتظاهرين في أول جمعة للحراك "بالمغرر بهم ".

حيث ركز على أهمية وقوة الرابطة بين الجيش والشعب واستمرت خطابات المؤسسة العسكرية بتناغم مع سير الحراك الشعبي فكانت تقف إلى جانبه تؤيد مطالبه التي كان يرتفع سقفها جمعة بعد جمعة وكانت ردود قيادة الأركان ترد كل يوم ثلاثاء[42].

---

[41] مجلة العلوم الاجتماعية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 35 .

[42] بوحنية قوى ،**الحراك السياسي في الجزائر** ،من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن ، 07 أوت 2019 ،ص8 .

استمر ذلك إلى مرحلة توجب فيها الالتزام بالمسار الدستوري تخوفا من إقرار مراحل انتقالية قد تأخذ البلاد إلى المجهول.

2_تأجيل الانتخابات الرئاسية: أعلن الرئيس الجزائري المخلوع عبد العزيز بوتفليقة تحت ضغط الاحتجاجات المتواصلة في بيان له في 11 مارس 2019 عدم ترشحه لو لاية رئاسية جديدة وأمر بتأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجرائها في 18 أفريل 2019 [43].

إلا أن الشعب الجزائري اعتبر ذلك تمديدا للعهدة الرابعة إلى غاية توصل من هم في محيط الرئيس إلى حل بعد أن اشتد بهم الوضع وأصبح من المستحيل تواصل تمتعهم بالصلاحيات التي كانت ممنوحة لهم من قبل ، وطالبوا بضرورة تنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وإقالته .

2_ تطبيق المادة 102 من الدستور واستقالة عبد العزيز بوتفليقة:

أعلن رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي أحمد قايد صالح يوم ال 26 مارس 2019 وجوب تطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري التي تسمح بإقالة الرئيس بسبب اعتلال صحته وضرورة تعيين رئيس مجلس الأمة رئيس ا للدولة خلفا له في انتظار التحضير لانتخابات رئاسية لا يشارك فيها رئيس الدولة المعين، وذلك في ظرف 90 يوما.

وتم ذلك بالفعل فقد قدم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وثيقة استقالته لرئيس المجلس الدستوري مساء ثلاثاء ال 2 من شهر أفريل 2019 .

حيث جاء في رسالته: "يشرفني أن أنهي رسميا إلى ع لمكم أنني قررت إنهاء عهدتي بصفي رئيسا للجمهورية وذلك اعتبارا من تاريخ 26 رجب 1440 هجري الموافق ل 2 ابريل 2019 ".

"قررت الاستقالة قصد الإسهام في تهدئة نفوس مواطني وعقولهم لكي يتأتى لهم الانتقال جماعيا بالجزائر إلى مستقبل أفضل".

---

[43] نقلا عن الحرة 14http://www.alhma.com سبتمبر 2020 13:30.

"وبهذا من المنتظر أن يتولى رئيس مجلس الأمة الحالي عبد القادر بن صالح تسيير المرحلة الانتقالية وفق ما تقتضيه أحكام المادة 102 من الدستور لمدة 90 يوما" وتم تعيين بن صالح رئيسا للدولة[44].

3_استقالة أويحي وتعيين بدوي خلفا له وتشكيل حكومة تصريف الأعمال :

بعد أن أعلن بوتفليقة عن عدوله عن الترشح لعهدة رئاسية جديدة في 11مارس2019 قام رئيس الوزراء أحمد أويحي بعدها بقليل بتقديم استقالته للرئيس ، وعين نور الدين بدوي وزير الداخلية والجماعات المحلية سابقا خلفا له، كما استحدث منصب نائب رئيس الوزراء الذي عين على رأسه رمطان لعمامرة .

كلف بدوي بتشكيل حكومة تصريف أعمال وتنظيم انتخابات رئاسية كانت مقررة في 4 جويلية 2019 إلا أن الحراكيون رفضوا ذلك رفضا تاما ، كونهم يرون أن وزراء حكومة تصريف الأعمال غير شرعيين وأن رئيس الحكومة بدوي يعد رمزا من رموز النظام السابق، متهمين إياه بالمساهمة في تزوير نتائج الانتخابات لصالح بوتفليقة حين كان وزيرا للداخلية .

4_ المتابعة القضائية لرموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة:

حيث تم إلقاء القبض على عدد من الوزراء السابقين ورجال الأعمال والمقربين من محيط الرئيس المخلوع ، على غرار شقيقه الأ صغر ومستشاره السعيد بوتفليقة، ورئيس الحكومة الأسبق أحمد أويحي وعلي حداد وطحكوت في قضايا فساد واستغلال المال العام للمصالح الشخصية .

كما تم تقديم الفريق محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق الذي كان رئيسا لجهاز المخابرات لمدة 25 عاما، والجنرال بشير طرطاق منسق جهاز الاستعلامات السابق ورئيس حزب العمال لويزة حنون للقضاء بتهم التآمر على سلطة الجيش وخيانة الوطن.

---

[44] نقلا عن الحرة، **مرجع سبق ذكره** ، 2020 13:37 .

ولم تتوقف سلسلة الاعتقالات عند هؤلاء، بل لا تزال ليومنا هذا تسحب خيوط أخرى لها علاقة بالفساد الذي عاشته البلاد طيلة تلك الفترة في كل جلسة خاصة بكل قضية على غرار تركيب السيارات والطريق السيّار.

6-**إجراء انتخابات رئاسية في 12 ديسمبر 2019:** تمخض عنها عبد المجيد تبون رئيسا ثامنا للبلاد.

في مرحلة ما من الحراك تقرر وجوب إجراء انتخابات رئاسية بدعوة من مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في 12 ديسمبر 2019، انتخابات ترشح لها كل من عبد المجيد تبون، على بن فليس، عبد العزيز بلعيد، عز الدين ميهوبي وعبدالقادر بن قرينة.

وجرت الانتخابات بالفعل رغم وجود رفض شعبي لها ، وظهور انقسامات داخل أبناء الشعب الواحد بين مؤيد للانتخابات ومعارض لها ، فالمؤيدون اعتبروها الحل الوحيد للخروج من الأزمة والفراغ الدستوري فيما اعتبرها المعارضون إعادة إحياء لنفس الممارسات التي عرفها البلد في السابق.

فاز المترشح عبد المجيد تبون رئيس حكومة سابق في عهد بوتفليقة (74عاما) بنسبة 58 من إجمالي أصوات الناخبين وكان قد رشح نفسه حرا وليس كواحد من أعضاء جبهة التحرير الوطني.

وبلغت نسبة المشاركة في الرئاسيات 39,93% وفق ما أعلنت عنه السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، وهي أدنى نسبة على الإطلاق تسجل في تاريخ البلاد [45]، وتزامن موعد إعلان النتائج مع انطلاق الجمعة الثالثة والأربعين من الحراك حيث تظاهر العديد من المحتجين في عدة مدن مطالبين بالتغيير ورفض لهاته الانتخابات.

وكان أهم تصريح لعبد المجيد الرئيس الثامن للجمهورية الجزائرية:"أزمة الثقة عقبة أولى في درب الرئيس الجديد".

[45] نقلا عن http://www.google .com/amp/s/amp.france24.com(12 :05/2020.09.15) على الربط frqnce 24

7-إعلان يوم 22 فيفري يوما وطنيا:

أكد الرئيس عبد المجيد تبون أن الحراك الشعبي ظاهرة صحية، محذرا من محاولات اختراقه من الداخل و الخارج .

حيث وقع على مرسوم جعل فيه من يوم 22 فيفري يوما وطنيا وعطلة مدفوعة الأجر تحت اسم "اليوم الوطني للأخوة والتلاحم بين الشعب وجيشه من أجل الديمقراطية"، مؤكدا على أن الحراك المبارك حمى البلاد من الانهيار الكلي ، مشيرا إلى أن الدولة كادت أن تسقط نهائيا مثلما حدث في بعض الدول التي تبحث اليوم عن وساطات لحل مشاكلها .

وأضاف تبون في لقاء دوري جمعه بالصحافة أنه بصدد تحقيق ما تبقى من مطالب الحراك، لأنه التزم شخصيا بتحقيقها بداية من الدستور وقانون الانتخابات ، وإعادة تنظيم المؤسسات التي يحاول أن يجعلها جوارية تمكن المواطن من أن يشارك فيها من خلال التفكير في الحل والتسيير والرقابة.[46]

[46] نقلا عن جريدة الوطن ، **العدد 118** ، السبت 22 فيفري 2020.

الفصل الثاني : التغطية الإعلامية في الصحافة المكتوبة

المبحث الأول : ماهية التغطية الإعلامية

المبحث الثاني : أنواع التغطية الإعلامية

المبحث الثالث : مصادر التغطية الإعلامية

تعتبر الصحافة المكتوبة اكتشاف غربي ظهر في أوروبا ثم انتقل إلى العالم العربي، بداية من القرن 19 مع الحملات الاستعمارية التي قامت بها فرنسا في مصر أولا ثم الجزائر ثانيا، وتعد الصحافة المكتوبة من الوسائل التي تساهم في تشكيل الرأي العام وتوجيهه لما لها من قدرة على كسب الجمهور والتأثير عليه .

ذلك أن الصحافة المكتوبة تهتم بالخوص في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب، وعرض وجهات النظر المختلفة وتعرف أنها توضح سير الحوادث المحلية والدولية خصوصا الهامة كالحركات الشعبية فهي تقوم بتغطيتها من خلال شبكة مراسليها ومندوبيها ومصادرها المختلفة .

المبحث الأول: ماهية التغطية الإعلامية

هي عملية الحصول على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحادثة أو واقعة ما، ويقوم بهذه المهمة صحفي متخصص وهو المندوب المكلف بذلك، وعليه أن يرجع للمصادر الأصلية للمعلومات، ومنها موقع الحدث والمشاركين فيه وشهود العيان [47]، كما تعرف على أنها عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف وقع ؟ وأسماء المشتركين فيه، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر [48].

هي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة من المراحل التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، أو بمعنى آخر يجيب على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات

---

[47] عبدالله زلطة ، **القائم بالاتصال بالصحافة** ، دراسة نظرية و ميدانية ، ط1 ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ،2007 ،ص44 .

[48] محمد منير حجاب ، **المعجم الإعلامي** ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2004 ، ص 114 .

ويحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب بالتغطية الإخبارية والتي هي إحدى أشكال التغطية الصحفية، وتمر التغطية بعدة خطوات على النحو التالي:

- ✓ وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.
- ✓ الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الاطلاع على مصادر الأخبار وقسم المعلومات الصحفية.
- ✓ الانتقال إلى مكان وقوع الحدث للوقوف على تفاصيله.
- ✓ تسجيل الحدث مع الأخذ بالاعتبار النقاط التالية:
- ❖ وصف الحدث بذكر التفاصيل كما وقعت بالفعل.
- ❖ الربط بين الأحداث وذلك بذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث .
- ❖ التأكد من صحة الوقائع والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ.
- ❖ التعريف بالأشخاص المشاركين في الحدث.
- ❖ التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.
- ❖ ذكر الحوادث الشبيهة بالمواقف المماثلة للحدث[49].

المبحث الثاني: أنواع التغطية الإعلامية

هناك عدة أنواع للتغطية الإعلامية من حيث التوقيت والمضمون فمن حيث التوقيت هناك ثلاثة أنواع للتغطية الإعلامية:

1/ التغطية الإعلامية التمهيدية:

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع أي حدث لم يتم بعد ولكن توجد إشارات على احتمال وقوعه، حيث يتم تتبع تلك المؤشرات حول الحدث وإنجاز تغطية بخصوصه، من أجل الأسبقية في الوصول بالمعلومة للجمهور.

[49] قرقوش أسماء، **التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح** –قانون الإعلام الجديد –أنموذجا –دراسة مقارنة بين الصحف العمومية و الخاصة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2014/2013، ص 194 .

2/التغطية الإخبارية التقريرية أو التسجيلية:

تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تكملة للأحداث المتوقعة، حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وما حدث فعلا وعلى هذا الأساس تعالج التغطية الإخبارية المادة الإعلامية المتوفرة.

3/ تغطية المتابعة:

هنا تعالج نتائج أو تطورات ومستجدات الأحداث والوقائع السابقة.

أما من حيث المضمون فتقسم التغطية الإعلامية أيضا إلى ثلاثة أنواع وهي:[50]

أ_ التغطية المحايدة: يقدم فيها الصحفي المحرر الحقائق فقط، بمعنى قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحي ز، يعرض الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعمق أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بالآراء الشخصية.

ب_ التغطية التفسيرية : وفي هذا النوع يجمع المحرر المعلومات المساعدة التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية قصد تفسير الخبر وشرحه للقراء الذين ليس لهم وقت كاف للبحث بأنفسهم وبشرط أن تكون ملمة بجميع التفاصيل.

ج_ التغطية المتحيزة أو الملونة: وفي هذا النوع من التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، كما قد يحذف بعض الوقائع أ و يبالغ في أخرى، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، ويهدف من خلال ذلك إلى تلوين أو تشويه الخبر . [51]

الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الإعلامية:

تختلف الأنواع الصحفية التي يعتمدها المحررون في التغطية الإعلامية وذلك باختلاف طبيعة الموضوع أو الحدث المعطى، وهي أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح

---

[50] إبراهيم قلواز ، "**التغطية الإخبارية و دورها في صناعة الأحداث** "http://www.ahewar.org 2014/10/31".

[51] قرقوش أسماء ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 198 .

وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ، فالأنواع الصحفية إذا ليست سوى أشكال تعاقدية وظواهر لسانية، فالنص الصحفي هو نتاج فعل الكلام الذي يتم في وضع من التبادل الاجتماعي، وفق صيغة تعاقدية تحددها المنظومة الرمزية المتداولة[52] .

ويهدف تباين الأنواع الصحفية في وسيلة إعلامية واحدة إلى ترجمة تنوع حاجة القارئ ولمساعدته في متابعة الأخبار وفهم دلالاتها وإدراك خلفياتها وتداعياتها، فرغم تكامل وظائف الأنواع الصحفية، إلا أن لكل نوع صحفي وظيفة محددة ودقيقة لا يستطيع أن يتولاها غيره، فوظيفة الخبر غير وضيفة المقال كما تختلف عن العمود[53].

وإن أبرز هذه الأنواع مايلي:

01_ الخبر الصحفي: يرى فاروق أبو زيد أن الخبر الصحفي هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة ، تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته [54] .

ويعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه مادة من أهم المواد الصحفية تهم القراء من جانب والصحفية من جانب آخر، وتعتبر موردا من موارد الثورة للصحف .[55]

ويعرفه خليل صابات بأنه الحدث الصالح للنشر، ويكون ذو أهمية بالنسبة للمجتمع [56].

مكونات الخبر الصحفي: يتكون الخبر الصحفي من:

1_ **العنوان:** وهو نوعان عنوان إشارة وعنوان رئيسي، فعنوان الإشارة يشير إلى الحدث في العنوان الرئيسي يتضمن الحدث ولا بد للعنوان أن يعبر بدقة ووضوح عن مضمون الخبر، وأن لا يثير تطلعات زائفة لدى الجمهور عن طريق خداعه بالعناوين المثيرة التي

---

[52] أديب خضور ، **أدبيات الصحافة** ، مطبعة داودي ، دمشق ، 1986 ، ص 14 .

[53] نصر الدين االعياضي ، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية** ، نشأة مستأنفة أم قطيعة ، site.iugaza.edue.ps/jdalou/files/2012/03/ ، **2012/05/20** ، ص 14 .

54 مبارك احمد الدسمة ، **التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي** ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ،2012_2013 ، ص06 .

[55] فاروق أبو زيد،**المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط4 ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2013، ص59 .

[56] خليل صابات، **الصحافة مهنة و رسالة** ، دار المعارف ، القاهرة 1997 ، ص 19 .

لا تعبر عن الحقيقة، فضلا عن أنه لا بد أن يكون مشوقا لإثارة الرغبة في قراءة الخبر لدى الجمهور، كما يجب أن يكون مركزا على جوهر الخبر ومبرزا لأهم مادة في قصته، وأن يجيب على أحد الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها [57].

2_ المقدمة: بشرط في مقدمة الخبر الصحفي أن تجذب اهتمام القارئ ونشره إلى الخبر وتدفعه إلى متابعته حتى نهايته، وأن لا تزدحم بالمعلومات التي تشتت ذهنه وأن تركز على الوقائع والمعلومات، واجتناب الوقوع في إبداء الرأي وأن يكون أقصر من جسم الخبر [58].

3_جسم الخبر : تعدد الإجابة عن السؤال لماذا؟ وكيف؟المهمة الأساسية للقصة الإخبارية، وعليه من الأجدر أن يتضمن جسم الخبر للإجابة عن هذا الخبر للإجابة عن هذين السؤالين، كما جرى الاتفاق على بناء جسم الخبر وفقا للهرم المقلوب الذي تقدم فيه الحقائق من الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية، ويكتب على شكل فقرات متكاملة كل فقرة منها تؤلف وحدة مستقلة بذاتها، إذ يمكن حذف أي فقرة دونما أي إخلال بالمعنى العام.

4_ خاتمة الخبر : ليس من الضروري وجود الخاتمة في كل القوالب والأخبار [59]، فالخبر البسيط المكتوب بأسلوب الهرم المقلوب لا يحتاج إلى خاتمة ،ولكن من الضروري وجود خاتمة في الأسلوبين الآخرين.

02 _ التقرير الصحفي: يعرف لطفي ناصف التقرير بأنه وصف تفصيلي حول الأحداث الراهنة إذ يصف الأحداث بالتفاصيل في سيرها وديناميكيتها كقضايا اجتماعية، فالتقرير لا يقتصر على الجوانب الجوهرية فقط كالخبر وإنما يقوم بالوصف الزماني والمكاني للأحداث الواقعية بشرح القضية شكل شامل وواضح وحيوي في لغة سهلة وجذابة، وهو

---

[57] عبد الحميد صلاح ، **فن التحرير الصحفي** ، ط1 ، دار أطفالنا للنشر و التوزيع،الجزائر، 2015 ، ص113 .

[58] **المرجع نفسه** ، ص 114 .

[59] عبد النبي خزعل ، **فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق** ، ط1 ،دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر 1998 ، ص217 .

تسجيل للحدث كما يراه الصحفي وفي الوقت نفسه مراقبة لصحة الوقائع التي يسجلها، وتنسيق كل ذلك وترتيبه وإخراجه في تقرير صحفي جذاب[60].

مكونات التقرير الصحفي: يتكون من أربعة أجزاء وهي:

1 / **عنوان التقرير**: هو أول ما يجذب القارئ ومع ذلك هو آخر ما يتم كتابته بعد كتابة التقرير وهو ينبه لزاوية معينة يريد المحور إبرازها في الموضوع.

2/ **مقدمة التقرير** : هي عبارة عن فقرة أو فقرتين تكون جذابة وملخصة للموضوع أو لبعض زواياه المهمة ، تدفع القارئ لمتابعة القراءة حتى نهاية التقرير، ولا يجب أن تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ وأن تكون ملائمة لمضمون التقرير، وأن تجيب على الأسئلة (من، ماذا، أين، متى، ماذا وكيف).

3/ **جسم التقرير** : هو الجزء الذي يضم المعلومات الجوهرية لموضوع التقرير ويضم الأدلة والشواهد والحجج التي تدعم الموضوع، ولا بد أن يتضمن الجسم مسار الواقعة وتطوها من البداية إلى النهاية والربط بين الوقائع وكشف العلاقات بينها.

4/ **خاتمة التقرير** : وهي الجزء الأخير من التقرير تتضمن تقييم الصحفي المحرر للموضوع وعرض النتائج التي يتوصل إليها.

03 _ الروبورتاج الصحفي : تعود كلمة روبورتاج إلى To report في اللغة الإنجليزية التي تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو إرجاعه إلى مكانه [61].

وهو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء عليها بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية [62].

وهو أيضا وصف لظاهرة أو حدث أو مشهد بأسلوب يجعل القارئ يعيشه، فهو الذي يهتم بتصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء عليه[63].

---

60 عبد الكريم رقيق ، **فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية** ،جريدة الشروق اليومي نموذجا،دكتوراه غير منشورة،جامعة تلمسان2016_2017 ،ص 55 .

61 نصر الدين العياضي، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1999 ،ص47 .

62 عبد الكريم رقيق ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 64 .

63 عبد العالي رزاقي ، **التقارير الإعلامية** ، الصباح الجديد ، الجزائر 2008،ص 93 .

و من بين أهم خصائص الروبوتاج نذكر مايلي :

- اعتماده على الوصف مما يجعل المصور يعيش الأحداث كما هي في الواقع .
- يعبر عن ذاتية الصحفي وأحاسيسه و ميوله للأشخاص ويعكس ثقافته.
- يعطي هامشا واسعا من الحرية في السرد و الوصف و المعالجة والتعليق .
- تتمتع بجمالية الأسلوب والسمة التحليلية التي تجعل.

04 الحديث الصحفي : هو فن التحاور والالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة، بخصوص واقعة معينة أو بهدف معرفة وجهات النظر والآراء حول هذه الواقعة أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة [64].

مراحل إجراء الحديث:إجراء الحديث له ثلاثة مراحل وهي:

1_ **مرحلة اختيار الشخص المتحدث** : يتم هنا اختيار الشخصية بعد اختيار موضوع الحديث، فالأحداث الجارية هي التي تحدد الشخصيات والموضوعات التي يقوم الصحفي بإجراء مقابلات صحفية حولها بشرط أن ترتبط بقضايا تهم الرأي العام، أو تمس مصالح عدد كبير من القراء.

2_ **مرحلة جمع المعلومات** : لابد أن يقوم الصحفي بجمع معلومات عن الشخصية التي سيجري معها الحوار، وعن الموضوع الذي سيدور حولها النقاش، فالبحث الموثق جيدا يعطي الصحفي المعلومات الخلفية التي يحتاجها لتوجيه أسئلة جيدة .

3_ **مرحلة إعداد الأسئلة** : لابد على الصحفي الذي سيجري الحديث أن يقوم بإعداد مسبق لأسئلة المقابلة، تجنبا لأي خروج عن موضوع المقابلة أو نسيان بعض الأسئلة المهمة حول الموضوع .

كما أن الإعداد المسبق للأسئلة يعطي الصحفي ثقة أكبر ودراية أكثر بالموضوع .

---

[64] إسماعيل إبراهيم ، **فن التقرير الصحفي بين النظرية و التطبيق** ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر، 1998، ص 65 .

المبحث الثالث: مصادر التغطية الإعلامية

ويقصد بمصادر التغطية الإعلامية الأدوات التي يحصل من خلالها الصحفي على الخبر وتتعدد تقسيماتها من حيث أنها ذاتية وخارجية ، حيث يعد المصدر أحد أهم عناصر العملية الاتصالية التي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين، فالمصدر أول عنصر من عناصر العملية الاتصالية المكونة من ثلاث عناصر أساسية (مصدر، رسالة، مستقبل)، وتبدو أهمية المصدر من كونه العنصر الذي تنشأ من خلاله الرسالة [65]، وتحرص الصحف الكبرى على توظيف مصادرها الذاتية، خصوصا عندما تعلق الأمر بالأحداث الهامة وهو ما يظهر من خلال اعتماد " ليبيراسيون" وهي ثالث كبرى اليوميات الوطنية العامة في فرنسا بشكل كبير على المصادر الأولية مع تجنب التوظيف الواسع للأخبار التي يكون مصدرها وكالات الأنباء، رغم أن الصحيفة اعتمدت فقط على كبرى الوكالات العالمية [66] دائمة ومؤقتة إلا أنه يمكن تلخيصها في:

1/ **المندوب الصحفي:** ويقصد به الشخص أو الأشخاص الذين توفرهم صحيفة ما ليكونوا ممثلين لها في قطاع ما لتغطية أخباره، وغالبا ما يكون المندوب الصحفي متخصصا في المجال الذي تكلفه فيه الصحفية ، وكل صحفية فيها مجموعة من الأقسام الإخبارية يعمل بها عدد من المندوبين، كالقسم الرياضي، قسم الأخبار.

ويجب أن تتوفر في المندوب الصحفي عدة شروط منها :

- ✓الحس الصحفي العالي الذي يجعله يعرف مكان الخبر ويسعى إليه .
- ✓حب الاستطلاع ومعرفة كل شيء في مجال تخصصه .
- ✓ثقافته الواسعة .
- ✓القدرة على إقامة علاقات وتوطيد صداقات مع مختلف المصادر.

---

[65] مُحَمَّد بن سعود بن خالد ، **مصادر المعلومات الإعلامية بين التقليد و الواقع** ، تجربة السعودية ، ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل ، جامعة الملك سعود ، الرياض 29_31 مارس 2003 ، ص 04 .

[66] ابراهيم إمام و مُحَمَّد فريد عزت ، **وكالات الأنباء المعاصرة** ، النشأة_التطور_الدور_الفعاليات ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2006 ص89 .

✓سرعة الحركة والتصرف.

✓سرعة البديهة وقوة الملاحظة.

✓الصياغة الدقيقة للخبر في أقل عدد من الكلمات .[67]

2/ **المراسل الصحفي:** وهو نوعان:

أ **مراسل محلي:** غالبا ما تكون مهمته تغطية أخبار الأقاليم التي يتواجد فيها

ب_**مراسل خارجي:** وهو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه وتعمل الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في مختلف العواصم الكبرى.

وفي هذا التصنيف يوجد نوعين من المراسلين الخارجيين:

✓**المراسل الدائم:** وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية لمدة طويلة يكون خلالها علاقات وصداقات مع الشخصيات الهامة والمسؤولين بذلك البلد.

✓**المراسل المتحرك:** وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في مكان ما في العالم لمدة قصيرة ثم يعود بعدها إلى مقر الجريدة الرئيسي ليكتب عن هذا الحدث.

3/ **وكالات الأنباء:** تعمل هذه الأخيرة من خلال شبكات واسعة من الصحفيين والمراسلين المنتشرين عبر العالم، وهي بذلك توفر للصحف كما هائلا من الأخبار العالمية التي لا تستطيع أي جريدة الحصول عليها بإمكاناتها الذاتية .

4/ **الإذاعات المحلية والأجنبية :** تعتبر أقسام الاستماع السياسي من مصادر الأخبار الهامة التي يمكن أن تحقق سبقا صحفيا هاما، ومتابعات إخبارية جيدة للأحداث .

5/ **الصحف المحلية والأجنبية:** وهي من أهم المصادر لذلك تلجأ الصحف المختلفة إلى الاشتراك في كبريات الصحف العالمية، رغبه منها في تحقيق السبق والانفراد وتقديم خدمات معينة مميزة عن طريق الترجمة والنقل عن هذه الصحف .

6/النشرات والوثائق: وهي التي تصدرها الوزارات والهيئات والمراكز العلمية والبحثية فهي تحتوي على معلومات هامة تمكن من تكوين أخبار وتقديم الجديد للقراء.

---

[67] قرقوش أسماء ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 212 .

7/**شبكة الانترنت :** من المصادر الحديثة التي انتشرت مؤخرا وهي شبكات غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن موضوعات مختلفة وقد زودت بها العديد من الصحف [68].

[68] قرقوش أسماء ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص113. 114 .

الفصل الثالث: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)

المبحث الأول: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات

المبحث الثاني: نشأة و تطور نظرية ترتيب الأولويات

المبحث الثالث: الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات

مهما بلغت وسائل الإعلام فإنها لا تستطيع تقديم كل الأحداث والوقائع التي تحدث حقيقة، بقدر ما تستطيع التركيز على بعض القضايا التي تجعل منها محل اهتمام الجمهور، سواءً بتكثيف التغطية على أحداث وإن كانت تافهة أو بطمس أخرى وإن كانت على قدر من الأهمية .

المبحث الأول: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات:

حدد الباحثون عددا كبيرا من التعريفات لعملية وضع الأجندة حيث:

يعرف صانشيز عملية وضع الأجندة في الإعلام بأنها: "العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما نفكر وحول ماذا نقلق"، ويرى أن أول من لاحظ هذه الوظيفة هو ليبمان في العشرينيات من القرن الماضي، وأوضح أن الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا وأن رد فعل الجمهور يكون اتجاه تلك الصور وليس اتجاه الأحداث الفعلية ، لذلك فإن وضع الأجندة هي:"عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معه [69].

أما جيمس واطسون عرفها بأنها:" مجموعة من الموضوعات، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها، ويعرفه جوزيف وروبيرت لا روز بأنها :" العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكيّف إدراكه وفقا للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموض وعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة [70].

---

[69] منال الزاهرة ، **نظريات الاتصال** ، ط1 عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2012 ، ص330 .

70 جمال أحمد ، **وضع الأجندة الإخبارية في الصحف المصرية اليومية** ، مجلة بحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة 2003 ، ص 32 .

ترتيب الأولويات هي العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة، أي أن وسائل الإعلام تجذب انتباه الجمهور تجاه الأفكار والأحداث، فهي التي تخبرنا بما هو مهم وما هو غير مهم [71].

تتركز الفكرة الأساسية في نظرية الأجندة الإعلامية عند إسماعيل في كتابه "مبادئ الاتصال ونظريات التأثير" في أن هناك علاقة وثيقة وإيجابية بين ترتيب الوسيلة الإعلامية للمادة الصحفية وأولويات واهتمامات الجمهور، وتظهر هذه العلاقة بوضوح بالكيفية التي تعرض بها الوسيلة الإعلامية الإخبارية أو الصحف وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات إلى الأشخاص الذين يتابعون الأخبار، وعندما تبرز أي صحيفة أو وسيلة إعلامية مواضيع وتركز عليها تكون مدركة أن هذه المواضيع والقضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة متابعته للوسيلة الإعلامية، وبشكل عام تقوم بحوث الأجندة ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، وبين الترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره، وبحسب النظرية فإن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وبين أولويات الجمهور ليست منعزلة على الواقع الاجتماعي ولا على المتغيرات الأخرى والتي تؤثر على الوضع النهائي للأجندة سواءً للوسيلة أو الجمهور [72].

وبمعنى آخر فإن بإمكان وسائل الإعلام أن تستخدم وضع الأجندة كوسيلة لاستحضار القضايا لدى الجمهور وحث أذهان النخبة أيضا على حد سواء، للتفكير في القضايا المثارة في هذه الوسائل بل وربما يصبح وضع الأجندة وسيلة لجذب غير النخبة للاشتراك بالحياة السياسة بشكل نشط [73].

تعمل بحوث الأجندة على دراسة العلاقات بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي

---

[71] مُحَّد فوزي شهاب الدين ، **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني** ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، 2016 ، ص 31 .

[72] إسماعيل محمود حسن، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، القاهرة مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 1998، ص ص 272 _273.

[73] الحديدي مُحَّد ، **نظريات الإعلام** ،اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور و الرأي العام 2006 ص71 .

تهم المجتمع، وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام أن تقدم أو تنقل جميع الموضوعات والقضايا والأحداث التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الرسائل بعض الموضوعات التي يتم تكثيف التركيز عليها، والتحكم بطبيعتها وبمحتواها [74].

المبحث الثاني: نشأة نظرية ترتيب الأولويات وتطورها

ترجع الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأجندة إلى وولتر ليبمان من خلال كتابه بعنوان الرأي العام سنة 1992 والذي يرى أن: " وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيئات زائفة في عقول الجماهير ،وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع [75].

وهذا ما يوضحه الموسى في كتابه "المدخل في الاتصال الجماهيري" إذ يرى أن نظرية الأجندة الإعلامية تستند إلى أن وسائل الإعلام تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام حول القضايا التي يواجهها المجتمع، وذلك من خلال حجم الطرح لها في الوسيلة الإعلامية مما يؤدي إلى استثارة الجمهور بها، وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على جدول تفكير الناس ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها وبالمقابل فإنها إذا لم تطرح و تسلط الأضواء الكافية يبتعد الناس عنها [76].

يرجع الباحثون الأصول الأولى لنظرية ترتيب الأولويات والأجندة إلى أفكار"وولتر ليبمان" في كتابه الذي عنوانه: الرأي العام سنة 1922، ففي أحد فصول هذا الكتاب وتحت عنوان " العالم الخارجي والصور في أذهاننا " افتراض " ليبمان " أن أخبار وسائل

---

[74] مكاوي السيد ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 1998 ، ص 288 .

[75] نسرين مُحَمَّد عبدو حسونة ، **نظريات الإعلام و الاتصال** ، القاهرة ، 2015 ، ص07 .

[76] الموسى عصام ، **المدخل في الاتصال الجماهيري** ، إربد دار الكتاني للنشر 1995 ، ص 155 .

الإعلام هي المصدر الرئيسي للصور في أذهاننا حول الشؤون الخارجية للعالم الخارجي، والتي ليست في متناولنا وبعيدة عن أنظارنا وعن عقولنا [77].

ولقد أجرى "فانكوسر" دراسة هي من ضمن الدراسات التي اختبرت الغرض الرئيسي لوظيفة وضع الأجندة، وكان هدفه الكشف عن العلاقة بين التغطية الإعلامية ومدركات الجمهور لأهمية القضايا، من خلال النظر إلى العلاقة بين الرأي العام محتوى الإعلام، ثم العلاقة بين محتوى الإعلام والحقيقة، وقد أشار تقدير العلاقة الأولى إلى ارتباط قوي وإن لم يجد العلاقة قوية مع حقائق القضايا، و انتهت إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تعطي صورة صادقة لم ا كان يدور في الستينات، وأن كثير من الناس بما فيهم صانعي القرار يعتقدون أن وسائل الإعلام مصدر صادق للمعلومات، ولكن النتيجة انتهت إلى أنه ليس من الضروري ثبوت هذه الحالة [78].

لقد توصل ليبمان إلى هذه النتيجة من خلال تصوير الصحافة للعالم خلال الحرب العالمية الأولى، فقد استنتج أن الناس يتصرفون على أساس ما يعتقدون أنه الموقف الحقيقي وهذا الموقف حصل عليه من الصور التي نقلتها الصحف [79].

اعتبر" برنارد برلسون" عام 1948 في مقالته المعنونة " الاتصالات والرأي العام" أن وسائل الإعلام والاتصال تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسة تأخ ذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام والاتصال لهذه الوسائل، إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متماشين في ذلك مع خطوط التي ترسمها وسائل الإعلام، ويرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة ترتيب الأولويات ظهرت عام 1958 في مقال ل"نورتن لونج"[80].

---

[77] السعيد بومعيزة ، " **أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب**"، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص 89 .

[78] محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، ط3 .القاهرة ، عالم الكتب ،2004 ، ص343 .

[79] حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط2 ، القاهرة ،دار المصرية اللبنانية 2001 ، ص 288 .

[80] مي العبدالله ،**نظريات الاتصال** ،بيروت دار النهضة العربية 2006 ، ص 284 .

ورأى لانج أن قوة وسائل الإعلام تظهر في إثارة الانتباه إلى قضايا معينة ، فهي تبني صورا عامة للسياسة وتقدم مقترحات بما يجب أن يفكر فيه الأفراد [81].

كما يرى "نيمو ": أن وسائل الإعلام تساعد على تحديد الأولويات لقضية معينة (الحراك الشعبي) ويكون لتلك الوسائل تأثير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسة المثارة [82].

مراحل تطور نظرية ترتيب الأجندة :

يقسم "ماك كومبز" بحوث الأجندة إلى أربعة أشكال رئيسية تعكس تطور الاتجاهات الخاصة بهذه البحوث، وهي:

المرحلة الأولى : الدراسة الأصلية التي أخبرت الفرض الرئيسي الخاص بأن نموذج التغطية الإخبارية يؤثر في إدراك الجمهور لأهمية القضايا اليومية .

المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة .

المرحلة الثالثة : اهتمت بالكشف عن صور المرشحين و اهتماماتهم السياسية كبديل للأجندة.

المرحلة الرابعة : بح لول الثمانينيات ركزت البحوث على مصادر الأجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك تكون انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع، واستبدلت السؤال من يضع أجندة الجمهور وتحت أي ظروف ؟ بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة ؟.

وقد تطورت البحوث حول نظرية ترتيب الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين هما:

---

[81] محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، ط3 . القاهرة : عالم الكتب ، 2004 ، ص 342 .

[82] أحمد زكرياء أحمد ، **نظريات الإعلام ، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام و جمهورها** ، جمهورية مصر العربية ، المكتبة العربية 2009 ، ص16 .

1_ أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب المرئي في الرسالة والعناصر التيبوغرافية في الوسائل الصحفية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية .

2_ توجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد من القضية على حساب جانب آخر[83].

المبحث الثالث: الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات

رغم أهمية نظرية وضع الأجندة في مجال تفسير تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، والمزايا العديدة التي حققتها، إلا أنها وجهت مجموعة من الانتقادات لهذه النظرية، ومنها:

1_ إن نظرية وضع الأجندة لم تكن مفصلة بشكل كاف، ولم تكشف عن سببية بشكل منهجي، وأن البحث حول وظيفة وضع الأجندة كان مقصورا على الصحافة المطبوعة في الوقت الذي كان يجب أن تركز على الوسيلة الرئيسية للمعلومات في المجتمعات الغربية وهي التلفزيون [84] .

2_ يفترض كل من "شاو" و"ماك كومبز" في النظرية وجود علاقة بين التغطية الإعلامية وأهمية القضايا التي تدرك بالحواس، وهي علاقة لا يمكن إثباتها من خلال هذا الطرح[85].

3_ يعتبر وضع الأجندة إجراء متغيرا وفعالا بمعنى أن التغييرات في التغطية الإعلامية تتسبب في إثارة الإدراك للقضايا، وأظهرت بعض نتائج البحوث أن وضع الأجندة لا تؤثر على الإدراك الماضي، وأن زيادة التغطية التلفزيونية لقضية ما يؤدي إلى زيادة إدراك الجمهور لتلك القضية والعكس صحيح، كما ثبت أن وعي الجمهور له نفس التأثير على التغطية التلفزيونية، ومن ثم فإن التحليل الديناميكي ينتهي [86] .

---

[83] نسرين مُحَمَّد عبدو حسونة ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 7.

[84] سواح مُحَمَّد " **دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة** " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة 2009 ، ص 544 .

[85] منال الزاهرة ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 332 .

[86] **المرجع نفسه** ، ص 333 .

4_ أغلب الدراسات المنشورة عن هذه النظرية لم تعتمد على تصميمات منهجية تمكن من البرهنة على العلاقة السببية بين أجندة وسائل الاتصال وأجندة الجمهور[87].

5_ كانت تركز الدراسات التي أجريت في مجال نظرية وضع الأجندة خلال الفترة (1989/1930) على دور وسائل الإعلام التقليدية في وضع أجندة الجمهور، أما الآن فمع تطور تكنولوجيا الاتصال بشكل عام وظهور وسائل اتصال حديثة ومتنوعة لم يعد الجمهور مخلصا لوسائل الإعلام التقليدية، بل أصبح يبحث بنفسه من خلال هذه الوسائل الحديثة عن المعلومات التي يريدها وعن التسلية والترفيه وبالطريقة التي تعجبه [88] .

مدى تطابق نظرية ترتيب الأولويات مع دراستنا:

تقتصر دراستنا المعنونة ب" التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر"على نموذج معين من مختلف وسائل الإعلام العديدة، ومن بينها الصحافة المستقلة المتمثلة في جريدة الخبر لمعرفة كيفية معالجتها لموضوع الحراك، وكيفية استخدام مضامينها الإعلامية وتخصيص المساحة المخصصة لها وترتيبها وإعطائها الأولوية لهذا الموضوع آنذاك التي قدمتها خلال الفترة الممتدة ما بين 22 فيفري إلى غاية 12 ديسمبر 2019 .

فاتضح لنا أن الفكرة الرئيسة في نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)،هي وجود علاقة بين القضايا والموضوعات في مختلف وسائل الإعلام وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لتصبح من أهم الأولويات لدى الجمهور والرأي العام .

---

87 محمد عبد الحميد ،**تحليل مضمون في بحوث الإعلام**، مرجع سبق ذكره ، ص 102 .

88 محمد عبد الحميد ،ن**ظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، مرجع سبق ذكره ، ص 122 .

الإطار التطبيقي

تصور الجانب التطبيقي :

بطاقة فنية لجريدة الخبر:

جريدة الخبر اليومية الجزائرية هي جريدة مستقلة تصدر عن شركة الخبر، صدر أول عدد لها في الفاتح نوفمبر من عام 1990 وهي أول يومية وطنية مستقلة بالغة العربية، ظهرت في عهد التعددية الإعلامية بالجزائر، بادر بها مجموعة من الصحفيين الشباب آنذاك، منهم من جاء من القطاع العام الذي أتيحت فيه الفرصة لتلقي إعانات مالية لإنشاء صحف جديدة في إطار الانفتاح والتعددية ومنهم من دخل عالم الصحافة عبر هذه البوابة الجديدة[89].

أنشأت جريدة الخبر في جمعية تأسيسية بتاريخ 26 أوت 1990 وبموجب عقد توثيقي في الفاتح من سبتمبر 1990، بعد صدور العدد الصفر في جوان من نفس السنة.

انطلقت جريدة الخبر برأسمال قدره 301600 دينار جزائري[90]، وبطاقة سحب قدرت ب 20 ألف نسخة يوميا وهي تعد أول جريدة خاصة ناطقة باللغة العربية صادرة بعد الاستقلال، وظهرت في البداية كيومية مسائية إلى غاية جانفي 1993 وذلك بسبب رفض المطبعة لاعتبارات ذاتية قبول طبع هذا العنوان.

تزامن ظهور جريدة الخبر مع ميلاد عدد من اليوميات الخاصة لكن باللغة الفرنسية على غرار Le Soir d'Alger , AL watan , وغيرها من العناوين التي صدرت بموجب قانون الإعلام الجديد 1990 الذي سمح بالتعددية الإعلامية على غرار التعددية السياسية وبموازاة وجود الصحف العمومية التي كانت تصدر "الشعب" و"المساء" باللغة العربية و"المجاهد و L'Horizon" باللغة الفرنسية .

---

[89] **جريدة الخبر اليومية الجزائرية** ،على الرابط التالي http://www.google.com/amp/s/www.medea-dz.com . 22:13_16/09/2020

[90] الخبر. **القانون الأساسي للجريدة** ، المؤرخ في 01 سبتمبر 1990 .

جاءت جريدة الخبر كثمرة لهذا القانون الذي شجع على ميلاد الصحافة الخاصة والتي سميت بالصحافة المستقلة بمعنى الاستقلالية المالية عن السلطة الحاكمة والاستقلالية السياسية من خلال رفض تبني خطاب النظام الحاكم .

ساهم في تأسيس مؤسسة الخبر 26 مساهما منهم 19 صحفي كانوا يعملون في القطاع العمومي إما في جريدة الشعب أو المساء أو أضواء أو مجلة الوحدة، إلا أن ظهور جريدة الخبر في تلك الظروف جعل بعض الأعضاء المؤسسين يفضلون الانسحاب والتنازل عن أسهمهم لبقية الزملاء ممن قبلوا الاستمرار فيما أسموه ب "المغامرة الصحفية " ليبقى عددهم بذلك 18 مؤسسا منهم صحفيين وتقنيين وموثقين .

فيما يخص اختيار عنوان "الخبر" يذكر رئيس تحريرها السيد كمال جوزي أنه في فترة أوت إلى جوان 1990 تم اقتراح جملة من العناوين منها (الحدث ، اليوم ، العالم) ليستقر الرأي أخيرا على العنوان الذي اختاره وهو الخبر، وأرجع أسباب اختيار هذا العنوان دون غيره من العناوين التي كانت مقترحة إلى طبيعة العنوان نفسه من حيث أنه يحمل مفهوما إعلاميا مجردا من أي دلالة سياسية وبالتالي يبنى على الحياد[91].

تتميز صحيفة الخبر عن سائر الصحف الأخرى بغياب الافتتاحية ضمن أعمدتها وأرجع رئيس تحريرها ذلك إلى طبيعة تركيبة صحفيي جريدة الخبر الذين تم انتقاؤهم وفق معيار المهنية وحدها، وبصرف النظر عن توجهاتهم السياسة، لكن غياب الافتتاحية في جريدة الخبر لا يعني هذا العنوان يفتقد إلى خط سياسي معين، فهي تنص في قانونها الداخلي على ضرورة احترام قوانين الجمهورية ومبادئ الدستور وتؤمن بالديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية، وهي الخطوط الحمراء التي لا ينبغي لأقلام الخبر تجاوزها مهما تضاربت آرائهم السياسية والفكرية.

تعتمد صحيفة الخبر كونها يومية إخبارية على الخبر كنوع إعلامي، متجنبة إلى حد كبير الوقوع في صحافة الرأي، حيث كرست محتواها لتقديم كل ما يهم الرأي العام معتمدة

76 نصيرة صبيات ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 102،103، 104.

في ذلك غالبا على طريقة الهرم المقلوب في صياغة الأخبار، ويشترط في الأخبار التي تقدمها جريدة الخبر أن تكون تحمل تفاصيل ومعلومات جديدة، أن يكون المصدر موثوقا حرصا على مصداقيتها لدى جمهور قرائها، وأن يكون مهما على الأقل لشريحة واسعة من الجمهور.

ويبرز اهتمام جريدة الخبر بالجانب السياسي من خلال تخصيصها ثلاث صفحات يوميا للمواضيع السياسية المختلفة، كما تهتم بالأخبار الوطنية من خلال فتح صفحتين تحت اسم الجزائر العميقة لنقل انشغالات سكان المناطق الداخلية[92].

وبخصوص طريقة معالجة الصحيفة للأخبار فهي غالبا ما تتفادى إبداء الرأي وتكتفي بنقل الرأي والرأي الآخر وترك الآراء والأحكام إلى كل قارئ حسب قناعاته وتوجهاته، كما تتجنب أسلوب التملق والإشادة بقدر ما تعتمد على أسلوب تقديم الحقائق بلغة الأرقام وبتأكيد المصدر لإضفاء المصداقية على المعلومات.

رغم اهتمام جريدة الخبر الكبير بنقل أخبار الجانب السياسي، إلا أنها لا تهمل معالجة الأحداث والقضايا الاجتماعية وذلك من خلال نشر التحقيقات والريبورتاجات ذات الطابع الاجتماعي والتي تهتم بالأسرة والمحيط ، كما تهتم بالأخبار الرياضية وتمنحها حيزا هاما، خاصة ما يتعلق بكرة القدم، فهي تخصص يوميا صفحتين غالبا للخبر الرياضي تترصد فيهما مستجدات النوادي واللاعبين وطنيا ودوليا[93].

في حين لا تولي جريدة الخبر اهتماما كبيرا بالأخبار الثقافية، حيث تركز في معالجتها للأخبار الثقافية على كل ما هو محلي بالدرجة الأولى، وعلى المادة غير الدسمة من منطلق أنها موجهة لمجموع القراء، ما يتطلب تبسيط المعلومات قدر المستطاع.

تعطي جريدة الخبر أحيانا حيزا كبيرا جدا للإشهار على حساب مادتها الإعلامية، وذلك بمعدل 8 صفحات يوميا وأحيانا يصل إلى 13 صفحة ، مما يشكل ضغطا على

---

[92] نصيرة صبيات ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 111.112 .

[93] **نفس الرجع** ، ص 113.

معالجتها الإعلامية التي باتت تعتمد على أسلوب الاختصار الدقيق والمباشرة في تقديم المعلومات لجمهور القراء.

بعد إجراء تحليل المضمون لأعداد جريدة الخبر المختارة بطريقة عشوائية منتظمة، والتي تمت باختيار عينة قدرها 29 عددا من أصل مجتمع لدراسة قدر ب 294 عددا بداية من 23 فيفري إلى غاية 12 ديسمبر 2019.

حيث تم الإعتماد على فئات تحليل تمثلت في:

- فئة الموقع .
- فئة المانشيت .
- فئة الأنواع الصحفية .
- فئة العناصر التيبوغرافية .
- فئة الاتجاه .

وبالاعتماد على وحدتي تحليل تمثلتا في:

- وحدة الموضوع.
- وحدة الفكرة .

وهذا من أجل الوصول إلى تحليل موضوعي لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر في جريدة الخبر اليومي، وعليه فإن النتائج المتعلقة بتحليل المحتوى للمادة المختارة تمثلت فيما يلي:

أولا/ خصصت جريدة الخبر مساحة كبيرة في تغطيتها لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر، مما يدل على إعطائها أهمية كبيرة للموضوع الذي استقطب اهتمام الرأي العام الجزائري والعالمي، خاصة ما تميز به من سلمية منذ بدايته في الثاني والعشرين فيفري إلى غاية يوم إجراء الانتخابات الرئاسية في الثاني عشر ديسمبر 2019، هذا ما دفع جريدة الخبر إلى تخصيص مساحة مميزة لموضوع الحراك عبر تغطية إعلامية استخدمت فيها العديد من الأنواع الإعلامية.

ثانيا/ غطى موضوع الحراك مختلف صفحات جريدة الخبر وأهمها الصفحات الثانية، الثالثة، الرابعة والخامسة، وهي الصفحات التي تحمل أخبار الأحداث الهامة، مما يدل على أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة وسعيا لإيصال جميع تفاصيله لجمهور قرائها وجذب انتباهه لها.

ثالثا/ اعتمدت جريدة الخبر في تناولها لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر على الأنواع الإخبارية بالدرجة الأولى كالخبر والتقرير، وذلك تبعا لطبيعة الموضوع المعالج الذي يتطلب نقله في شكل أخبار لجمهور القراء ليطلعوا عليها فور وقوعها خاصة إذا علمنا أن جريدة الخبر تقوم بتحيين نسختها الالكترونية دوريا، ثم نقل تفاصيل الأحداث من خلال طرح أسبابه ونتائجه على المجتمع عبر تقاريرها من خلال شبكة مراسليها في مختلف مناطق الجزائر.

رابعا/ اعتمدت جريدة الخبر في معالجتها لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر على العناصر التيبوغرافية المختلفة، والتي تعد جانبا ذو أهمية كبيرة في جذب القراء للإطلاع على المحتوى، وذلك باستخدامها للعناوين بمختلف أنواعها، إضافة إلى الصور والألوان التي تعد عنصر جذب للقراء وهذا من أجل إبراز أهمية الموضوع وجديته .

خامسا/ تصدرت عناوين المواضيع المتعلقة بالحراك الشعبي في الجزائر في ذروته الصفحات الأولى لجريدة الخبر، وذلك دليل على أنه كان أهم حدث آنذاك بالنسبة للجمهور ومن بين العناوين التي أظهرت دعم الجريدة للحراك "الحراك الشعبي يرفض أنصاف الحلول"، " لن تخدعونا بعد اليوم" ،"جمعة الإصرار...يتنحاو قاع ".

سادسا/ من خلال المعالجة الصحفية لجريدة الخبر لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر يتضح أن موقفها اتجاهه كان متذبذبا، حيث كان في بداية الحراك مترددا ثم أصبح مؤيّدا له في ذروته ليتراجع بعد ذلك ويصبح محايدا.

سابعا/ أظهرت نتائج الدراسة بأن غالبية المواضيع ذات الصلة بالحراك الشعبي بالجزائر التي تناولتها جريدة الخبر تتعلق أساسا برفض العهدة الخامسة للرئيس السابق عبد العزيز

بوتفليقة، المطالبة بتغيير جذري في النظام السياسي الجزائري ورحيل جميع رموز النظام السابق، تفعيل المادة 102 من الدستور، محاكمة جميع رموز الفساد في الجزائر.

ثامنا/ من بين الأفكار التي ركزت عليها جريدة الخبر في تغطيتها للحراك الشعبي في الجزائر نجد الأفكار الثلاثة التالية: سلمية الحراك، اللحمة الشعبية بين الحراكيين، السلوك الحضاري للحراكيين والذي تحدثت عنه حتى وسائل الإعلام العالمية.

فالطريقة الحضارية التي كان يتظاهر بها الشعب الجزائري وعدم انسياقه وراء العنف رغم عدم وجود جهة منظمة له ورغم الحشود الكبيرة التي كانت تجتمع في كل مكان ومن مختلف شرائح المجتمع، جعلت وسائل الإعلام تتحدث عنه وتقارنه بالانزلاقات وأحداث الشغب التي تحدث في مظاهرات الدول الأخرى حتى المتقدمة منها التي تدعي التحضر.

كما صنعت صور تلاحم الشعب فيما بينه والتي تمثلت في إسعاف المتظاهرين لبعضهم البعض في حال حدوث إغماءات بفعل كثرة الحشود، وتقديم قارورات المياه والطعام من المنازل والشرفات، وصور الوقوف جنبا إلى جنب مع قوات الأمن وغيرها الحدث في الصحافة الجزائرية وحتى العالمية، واصفين إياه بالشعب الواعي والمتحضر.

الخاتمة:

بالنظر إلى معطيات الدراسة التي قمنا بها، فإن المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الحساسة في الجزائر على غرار الحراك الشعبي يبقى يشوبها كثير من الغموض والتلوّن بحسب تغير الأوضاع السياسية.

فالصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر، عادة ما تكون تحت رحمة بعض المعطيات السياسية والاقتصادية التي تمنعها من معالجة القضايا السياسية بكل احترافية وموضوعية ومصداقية وحتى حيادية، هذا ملاحظ على أغلب الجرائد الخاصة في الجزائر والخبر واحدة منها، فخلال تغطيتها لمسار الحراك الشعبي في الجزائر منذ انطلاقه في الثاني والعشرين فيفري 2019 إلى غاية يوم الانتخاب الثاني عشر ديسمبر، عرفت

تقلبات في نوع التغطية ومواقفها واتجاهاتها نحو الحراك والفاعلين فيه وهو ما بدا جليّا في نوعية المواضيع المعالجة وطريقة المعالجة.

كل هذا يعني أن التغطية الصحفية لجريدة الخبر موجهة بالدرجة الأولى وتتحكم فيها المعطيات السالفة الذكر.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا_ القواميس والمعاجم:

1. طارق سيد أحمد الخليفي، **معجم المصطلحات الإعلامية**، إنجليزي_عربي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية 2008.
2. مجاني الطلاب، **مجاني الطلاب**، بيروت، دار المجاني،2001.
3. محمد الصحاح، **قاموس عربي- عربي**، دار المعرفة، لبنان، ط3، 2008.
4. منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2004.
5. يوسف محمد رضا، **معجم العربية الكلاسيكية المعاصر**ة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان 2006 .

ثانيا _ الكتب :

1. إبراهيم إمام ومحمد فريد عزت، **وكالة الأنباء المعاصرة ، النشأة- التطور- الدور-الفعاليات** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2006 .
2. أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية 2005.
3. أحمد زكرياء أحمد، **نظريات الإعلام مدخل الاهتمام بوسائل الإعلام وجمهورها**، جمهورية مصر العربية ، المكتبة العربية 2009 .
4. أديب خضور، **أدبيات الصحافة**، مطبعة داودي، دمشق 2006 .
5. إدريس فاضل، **الطريق الوجيز للمنهجية للبحث العلمي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
6. إسماعيل إبراهيم، **فن التقرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر 1998 .
7. إسماعيل محمود حسن، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، القاهرة، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع 1998.
8. الحديدي محمد، **نظريات الإعلام**، اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام 2006 .
9. الموسى عصام، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، إربد، دار الكتاني للنشر،1995.
10. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية 2001 .
11. خليل صابات، **الصحافة مهنة ورسالة**، دار المعارف القاهرة 1997 .
12. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000 .
13. رشيد زرواتي، تدريب **على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط1،دار الهومة، الجزائر 2002
14. سمير محمد حسين، **تحليل المضمون**، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1983 .
15. صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي**، رواية تطبيقية مبسطة، القاهرة، دار الكتاب الحديث 1996 .
16. عبد الحميد صلاح، **فن التحرير الصحفي**، ط1، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر20015 .

17. عبدالعالي رزاقي، **التقارير الإعلامية**، الصباح الجديد،الجزائر 2008 .
18. عبدالله زلطة، **القائم بالاتصال بالصحافة**، دراسة نظرية وميدانية، ط، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة2007.
19. عبد النبي خزعل، **فن التحرير بين النظرية والتطبيق**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر1998 .
20. عدنان عوض، **مناهج البحث العلمي**، ط1، عمان، جامعة القدس المفتوحة، 1994
21. فاروق أبوزيد، **المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط4 ، دار الفكر العربي، القاهرة 2013 .
22. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس و مبادئ البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهومة، الجزائر2002 .
23. كمال دلشي، **منهجية البحث العلمي**، جامعة حماة، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية2012 .
24. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، المكتبة الأموية، بيروت1978 .
25. محمد فوزي شهاب الدين، **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضية السياسية لدى الجمهور البحريني**، معهد البحرين للتنمية السياسية2016 .
26. محمد عبد الحميد، **تحليل مضمون بحوث الإعلام**، القاهرة، عالم الكتب2010 .
27. محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط1، عالم الكتب القاهرة1992 .
28. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، القاهرة، عالم الكتب2004 .
29. مكاوي السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،1998 .
30. منال الزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 20012 .
31. منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، ط3، دار الفجر القاهرة 2002 .
32. موريس انجرس، **ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون**، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر 2005 .
33. مي العبدلله، **نظريات الاتصال**، بيروت، دار النهضة العربية 2006 .
34. نسرين محمد عبدو حسونة، **نظريات الإعلام والاتصال** ، القاهرة 2015 .
35. نوار باهي، **أكاديمية المراسل الصحفي المحترف للإذاعة والتلفزيون والصحف**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر2006 .
36. يحيى مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية و التطبيق، ط1، دار الصفاء، عمان 2000 .
37. يوسف تمار، **دليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، الجزائر 2007.

ثالثا_المذكرات و الرسائل الجامعية:

1. إسلام نزيه سعيد أو عون، **تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمي ة في ا لوطن العربي**، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين 20017
2. سعيد بومعيزة، **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2006.

3. بلعباس الهواري، **الحركات الاحتجاجية في العالم العربي وإشكالية الدولة**، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران2 ، 2019/2018 .
4. صالح عبد الرزاق فاتح الخوالدة، **أثر الحراك الشعبي على الإصلاح السياسي في الأردن**، رسالة دكتوراه 2018 .
5. قرقوش أسماء، **التغطية الإعلامية للصحف الجزائري لمشاريع الإصلاح** ، قانون الإعلام الجديد نموذجا، دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، 2014/2013 .
6. مبارك أحمد الدسمة، **التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2013/2012 .
7. نصيرة صبيات، **التناول الإعلامي للوئام المدني**، دراسة حالة للخبر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003/2002.
8. يعقوبان أحمد محمود الشياري، **السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء الحراك الشعبي اليمني** ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر 2016 .

رابعا_ المجلات والمواقع الإلكترونية:

1. جمال أحمد، **وضع الأجندة الإخبارية في الصحف المصرية اليومية**، مجلة بحوث الرأي جامعة القاهرة، 2003 .
2. عبد القادر بوعرفة، **الحراك الشعبي في الجزائر**، الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، 2019 .
3. جريدة الخبر اليومية على الرابط: **http://www.google.com/onp/s/www.medea.dz**
4. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران على الرابط **http://www.univ_oran2/revuefss/index.php**
5. ابراهيم قلواز، **التغطية الإخبارية ودورها في صناعة الأحداث**، http://www.ahwar.org
6. بوحنية قوى، **الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن**. http://studies.net
7. فيصل أبو صليب، **مفهوم الحراك السياسي**، على الرابط http://drabusulaib.com.wp.content/uploads
8. قرن محمد إسلام: **التحول السياسي في الجزائر من مأزق النظام إلى مأزق الحراك**، منتدى السياسات العربية على الرابط : http://www.alsiasat.com
9. محمد بن سعود بن خالد، **مصادر المعلومات الإعلامية بين التقليدي والواقع**، التجربة السعودية، ندوة الإعلام السعودي، **سمات الواقع واتجاهات المستقبل**، جامعة الملك سعود، الرياض http://sdl.edu.sa
10. نصر الدين العياضي، **الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية**، نشأة مستأنفة أم قطيعة، على الرابط التالي: site.iugaz.edu.ps/jdalau/files/ld
11. الحرة على الرابط http://www.alhura.com
12. جريدة الخبر الجزائرية ، القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في 1سبتمبر 1990 .
13. جريدة الوطن الجزائرية، العدد 118 على الرابط http://www.alwatan.com
14. قناة BBC على الرابط https://www.bbc.com
15. France 24 على الرابط http ://www.google.com/anp/s/anp.france24.com

خامسا_ المراجع باللغة الفرنسية:

1. Cristin Leray. **R'analyse de contenu de la théorie à la pratique _ la méthode de anorin** , chartier_ presse de l'université du oubec .

2.Laurance Bardin , **l'annlyse de contenu**, presses universitaires de France, Paris.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
خطة الدراسة	
مقدمة	01
الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	05
تساؤلات الدراسة	05
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	06
أسباب اختيار الموضوع	06
المنهج المستخدم للدراسة	07
مجتمع الدراسة	08
عينة الدراسة	08
أداة الدراسة	11
تحديد مفاهيم الدراسة	15
الدراسات السابقة	18
صعوبات الدراسة	21
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الحراك الشعبي في الجزائر	
حراك الجزائر مفهوم، أسباب ومطالب	25

خصائص الحراك الشعبي	30
نتائج الحراك الشعبي على الساحة السياسية الجزائرية	32
الفصل الثاني: التغطية الإعلامية في الصحافة المكتوبة	
ماهية التغطية الإعلامية	38
أنواع التغطية الإعلامية	39
مصادر التغطية الإعلامية	45
الفصل الثالث: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)	
مفهوم نظرية ترتيب الأولويات	49
نشأة وتطور نظرية ترتيب الأولويات	51
الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات	54
مدى تطابق دراستنا مع نظرية ترتيب الأولويات	55
الإطار التطبيقي	
تصور الجانب التطبيقي	57
بطاقة فنية لجريدة الخبر	57
الخاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	64
الفهرس	68